الجواب الصحيح

لمن زعم ألوهية وصلب المسيح

كتبه/ أبو يحي

سامح بن محمد بن احمد

الطبعة الثانية
وبها زيادات لا يستغنى عنها
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مُقَدِّمَة

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) آل عمران: ٦٤

(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) البقرة: ٧٩

إن الحمد لله نستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وقف رِبْعِي بن عَامر أحد قادة المسلمين أمام هِرقل عظيم الروم فسأله ذلك القائد من أنتم ؟ ولماذا أتيتم إلى بلادنا ؟ أجابه رِبعي بقوله : نحن قوم ابتَعَثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سَعة الدنيا والآخرة ومِن ظُلم الأديان إلى عَدل الإسلام.

انّ هَذه الكلمات البسيطة في مبناها, العظيمة في معناها, هي مُلخّص رسالة الإسلام والمسلمين في الحياة. بها عَمِل المسلمون جِيلاً بعد جِيل فسَادوا العَالَم وقَادُوا الأمَم، واسئَلُوا التاريخ فهو خير شاهد وأصدق محدث.

ثم خَلَف مِن بعدهم خَلْف أضَاعوا الرِّسَالة وتَركوا الهدف الذي من أجله وُجِدوا وخُلقوا فضَاعت منهم الريادة – وإنا لله وإنا إليه راجعون – ورَضُوا بالحياة الدنيا واطْمَئنوا بها وتَركوا ثُغور الإسلام مَفتُوحة لكل نَقِيص يدخل منها, فما كان هذا حَال الصَّحابة ولا التَابعين لهم بإحسان, كانت الدنيا كُلُّها تذهب.

ولا يلقوا لها بالاً، إلا دينهم فهو أغلى شيءٍ عِندَهم ثم دارت الرحى وصار المسلمون يَنْعِقُون وراء كل نَاعِق وتجَرَّأ عليهم أسافل أهل الأرض يغزونهم بالجيوش تارة وبالأفكار الهدامة تارة أخرى حتى ضاعت منهم هويتهم ثم عَظُمَت البَليَّة فقام المُرجِفُون والمنَافِقون في المدينة الذين يُشَكِّكُون الناس في دينهم ونشروا باطلهم ونَفَخُوا سُمَّهُم في الحق الواضح المبين,وما فعلوا ذلك إلابعد علمهم أن حرس الحدود(طلاب العلم) قد غفلوا وتركوا ثُغُور الإسلام مفتوحة لكل خَبِيث، ولكن أقول لهم.

قال تعالى (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) المجادلة: ٢١

فإنَّ الغَلَبة والسِّيادَة لهذا الدِّين، ولا أقول ذلك رَجْماً بالغيب فهذا ما كتبه رب العالمين. وإذا نام حرس الحدود غُزِيَ البلد، وصاروا يلقون الشبهات هنا وهناك في القرآن تارة وفي الدين تارة وفي الرسول صلى الله عليه وسلم تارة.

فاستعنت بربي أن أكتب هذه الرسالة لهدم قواعد وأركان ملة عباد الصلبان ولأبين ما عليه القوم من ضلال . سائِلاً المَولى جل وعلا أن يَهْدي بها كل حَيران وأن يفتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، فقد أمرنا ربنا تبارك وتعالى أن نُبَيِّنَ البرهان بالمجادلة الحسنة.

(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آَمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) **العنكبوت: ٤٦**

يشعر كثيرٌ من قراء الأناجيل والكتاب المقدس عموماً بِحيرَةٍ وارتباكٍ وخجل، أما الحيرة والارتباك الذهني عندما يقرؤن حدثاً معيناً ثم يُجرون مقارنةً بين هذا الحدث في هذا الإنجيل ومثل الحدث في إنجيل آخر فيجدون اختلافاً تاماً. فلنفرض مثلاً قصة الصلب وهو أهم ركن عند النصارى بل ويعتبر الدين كُلُّه قائِم عليه فنجد أن :متى ولوقا لم يذكرا وقت الصلب ولكن عند مرقس كان وقت الصلب في الساعة الثالثة صباحاً (الإصحاح ١٥:٢٥) وعند يوحنا الساعة السادسة مساءاً (الإصحاح ١٩:١٤)

كما أن قصة الصلب نفسها فيها من الاختلاف ما الله به عليم ومن قرأها علم أن هذا ليس من عند الله وليس من الله في شيء.

فلنأخذ مثالاً آخراً وهو كافي في سقوط صحة انتساب هذا الكتاب لله ألا وهو نسب المسيح عليه السلام فقد ذكر متى: الإصحاح ١:٧ نسب المسيح إلى سليمان بن داود، وإذا قرأت النسب تجده قد سجَّل ٢٦ جدًا إلى المسيح عليه السلام يقول لك [من نسب بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً] (الإصحاح ١:١٧)

ثم تعالى معي إلى لوقا: (الإصحاح ٣: ٢٣-٣٢)

تجد أن لوقا قد سجل النسب إلى ناثان ابن داود و وضع ٤٠ جدًا للمسيح عليه السلام .. فأيُّهما تختار؟! فهذه طامة كبرى أن يختلفوا في النسب. فلك أن تتخيل مدى الاختلاف في غير هذا.

فهذا مثال من الذي يثير الحيرة والارتباك كما سنفصل ذلك إن شاء الله، ومع أني أظن هذا يكفي لسقوط الكتاب الذي يريدون نسبه إلى الله بأيِّ طريقة كانت.

إذ أن القاعدة تقول: "ما يطرأ إليه الاحتمال يسقط به الاستدلال".

أما الخجل الذي يصيب من يقرأ هذا الكتاب وما يجدون فيه من كلام فَاحِش بَشِع لا يقوله إنسَان يحتَرم نَفْسه فضْلاً عن أن يُنسَب إلى الله. وعَرف هَذِه الحقيقة تمام المعرفة الكاتب الانجليزي « برنارد شو» قال بعد أن قرأ هذا الكتاب : " احفظوا هذا الكتاب في خزينة حديدية حفاظاً على الأخلاق العامة".

وإليك مثال لتعلم أن« برنارد شو» كان مُحقًّا لمّا قال هذه العبارة.

(سفر الإنشاد ٣ : ١–٥)

[في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي طلبته فما وجدته إني أقوم في الشوارع أطلب من تحبه نفسي .. فوجدت الحرس الطائف في المدينة فقلت .. هل وجدتم من تحبه نفسي فما جاوزتهم إلا قليلاً فوجدت من تحبه نفسي فأمسكته ولم أرخه حتى أدخلتُه بيتَ أمي وحجرة من حَبَلتْ بِي]

وفي سفر الإنشاد ٧ : ١–٨

[ما أجمل رجليك بالنعلين .. دوائر فخذك مثل الحلي .. وسرتك كأس مدورة .. وبطنك صبرة مسيجة بالسوسن .. وثدياك كخشفتين .. عيناك كالبرق .. أنفك كبرج لبنان ما أجملك ما أحلاك أيتها الحبيبة باللذات قامتك هذه شبيهه بالنخلة وثدياك بالعناقيد كأني أصعد النخلة وامسك بعنقودها ورائحة انفك كالتفاح]

مالِي أَرَاكَ وأنت خَجول ؟ أليس هذا ما تنسبونه لله ربِّ العالمين ؟

(مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآَبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) **الكهف: ٥**

هذا الذي ذكرتُه فيض من بحر. ستقْرأ إن شاء الله ما سيأتي ما تَعِف عنْه النُّفُوس، هذا بجانب الأخطاء والتناقضات التي يحتويها الكتاب، وإن كان الشيخ أحمد ديدات – رحمه الله – قد نشر في إحدى المجلات (٥٠٠٠٠) خطأً في الكتاب المقدس وهذه من المجلات المسيحية وقد نشر الدكتور« روبرت كيلر» وهو من كبار علماء اللاهوت ما ذكرته الجريدة اليومية السويسرية «الدايلى نيوز» من وجود ربع مليون خطأ في الكتاب.

فأنا لاأريد أن أطيل في المقدمة تعالوا معي لنضع هذا الكتاب تحت الميكروسكوب لنتفحَّصَ ما به.

وهل هذا كلام الله كما يقول المرتزقة في الكَنَائِس لِيُضِلُّوا عَوام النَّصارى الذين لايفقهون شيئاً إلا تقْبيل الأيْدي ؟ فبعد أن تقرأ ويتبين لك الحق فنصيحة مني إياك أن تعاند أو تعرض عنه, فإنك ستَمُوت وحدك وتَنْزِل إلى قبرك وحدك وستقف أمام رب العالمين ليسئلك وحدك، فإما إلى جَنَّة أبداً وإما إلى النَّار أبداً فثبت قدمك على الطريق وامضِ ولا يضرك الناس فإنهم لا يملكون لك موتاً ولا حياةً ولا نشوراً.

المبحث ألاول
: الكِتَابُ المُقَدَّس يَسُبُّ الأنْبياء سَباً فَاحشاً

من المعلوم أن الأنبياء هم أفضل الناس على ظَهر الأَرض مُطلقاً. إذ هم المبَلِّغون عن الله، ويهدون الحَيَارى ويأخُذون بأيدي الناس إلى ربِّ العالمين، فهم القدوة الذى يقتَدي الناس بهم وهم الأسوة الحسنة لجميع الخلق، فانظر كيف وصَفَهم الكتاب المقدس.

ولولا أن الله أخَذ عَلينا المِيثَاق أن نُبيِّن العلم ولا نَكتمه لاستحيَيتُ أن أكتب شيئاً مما ستقرأ ولكنَّها الأمانة العلمية كما عَلَّمنا رسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

١- يذكر سفر التكوين ٩:٢١-٢٥ما هو نصه:

«نبي الله نوح يسكر ويتعرى ويسب أولاده».

و نوح عليه السلام الذي يذكره كتابك يسكرويشرب الخمر ويتعرى ويسب.

انظر ماذا قال القرآن فيه:

(وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) الصافات: ٧٥

٢- ويذكر سفر التكوين ١٩ : ٣٠ ما هو نصه:

« أنَّ نبي الله لوط يَسْكَر ويزني بإبنتيه .. وقَالتْ البِكر للصغيرة أبونا قد شاخ وليس في الأرض رجُل ليَدخُل عَلينا كعَادَة كل الأرض .. هلم نسقِي أبانا خمراً ونَضَّجِع معه ونحيي من أبينا نَسلا .. فسَقَتا أبَاهما خمراً في تلك الليلة ودخَلت البكر وأضَّجعت مع أبيها .. وحدث في الغد أن البِكر قَالت للصَّغيره إني قد اضَّجعت مع أبي البارحة، ونسقيه خمراً الليلة أيضًا فادخلي اضَّجِعي معه .. وقامت الصَّغيرة واضَّجعت معه"

قلتُ : إذا كنتم قد استنكرتم على جريدة النبأ عن الراهب « برسوم » الذي ضبط يزني في الكنيسة – وهو مَن هو عند الكنيسة – والذي كنتَ تأخذه قدوة لأبنائك وبناتك فما الذي يجعلك تقبل هذا السفه الموجه للأنبياء في كتابك الذي تقول عنه الكنيسة أنه مقدس، بماذا تفسر هذا الكلام لبناتك ولزوجتك؟ وماذا لو قرؤا ذلك هل ترضى أن يكون أسْوَتُهن ابنتي لوط

وما فَعَلوه مع أبيهم وهل ترضى أن تكون أنت مثل نبي الله لوط ؟ فإن فعلوا ذلك وجئت لتَمْنَعهن إحْتَجُّوا بهذا فبِأي شئ تمنعهن وكتابك يعلمهن ذلك ؟!

ثم تعال معي أنظر إلى القرآن الكريم وهو يعلمنا الأسوة فيهم:

(وَلُوطًا آَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ * وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) الأنبياء: ٧٤ – ٧٥

(وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ) الأنعام: ٨٦

٣- الكتاب المقدس ينسب سيدنا موسى وهارون أنهما ولدا زنا:-

يذكر (سفر الخروج ٦:٢٠)

«وأخذ عمران يوكابد عمته زوجةً له فولدت له هارون وموسى» بمعنى أن الرجل تزوج عمته وهذا يُعدُّ زنا في الكتاب المقدس !

يذكر (سفر اللاويين ١٨:١٢)

«عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة لأبيك»

تُرى من الذي له الحق أن يشوِّه صورة الأنبياء؟ هل الله يريد هذا؟ و يذكر أن الأنبياء الذين يُشَرِّعون الأحكام بإذن ربهم هذه صفاتهم ثم كيف تحترم أنْبيائك بعد أن تقرأ عنهم هذا في كتابك المقدس؟

(لعنة الله على الظالمين).

تعالى معي وانظر ما الذي قال الله في حقهما في القرآن الكريم :

(وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ * وَآَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ * وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآَخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) الصافات: ١١٤ – ١٢٢

٤- نبى الله يعقوب يخالف الشريعة ويجمع بين الأختين فى الزواج:

يذكر (سفر تكوين ٢٩:٢٣–٣٠)

« أن يعقوب تزوج لَيْئَه ورَاحِيل الأختين وأنجب منهما »

ويذكر (سفر لاويين١٨:١٨)

« تحريم الجمع بين الأختين»

فهل يعقوب يعصي ربه ويخالف الشريعة التي يُعتبَر هو المبلِغ بها فإذا قرأ هذا أولادك فكيف يثقون في أنبيائهم . وكتابك الذى تقول هومن عند الله ،وهوليس من الله في شئ كما سأبين لك بالدليل القاطع أن هذا الكتاب لا ينسب إلى الله وأظن أنت معي أن هذا الكتاب لا يُنسب إلى الحكيم رب العالمين .

انظر إلى القرآن الكريم وهو يبين أن سيدنا يعقوب كان يوصي أبناءه بالتوحيد والدين والتقوى:

(أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) **البقرة: ١٣٣**

هذه هي سيرة الأنبياء التي تشرف وليس كما يقدمهم الكتاب المقدس زناةً وشُرّاباً للخمر وهم بُرءآء من ذلك السفه .

٤- يذكر (سفر تكوين ٢٠: ١٢)

« أن إبراهيم تزوج من ساره وهى أخت أبيه »

بمعنى أن الكتاب يقول أن إبراهيم تزوج زواج زنى لأن الشرع في الكتاب المقدس يُحرِّم هذا .

يذكر (سفر لاويين ١٨:٩)

« يحرم زواج الأخت للأب أوللأم »

هل إبراهيم أبو الأنبياء يفعل مثل هذه الجريمة البشعة ويتزوج أخت أبيه، من يقول هذا؟

ويذكر سفر التكوين ١٢ : ١٠ – ٢٠

« أن إبراهيم عليه السلام دخل مصر بدون أمر من الله وهو يعلم أن بها ملكا يهتك عرض النساء وأنه رضى أن ينال فرعون من زوجته مايشتهي وأنه ارتاح لذلك وأخذ أجر ذلك غنماً وبقراً وحميراً وعبيداً » واقرأ هذا النص إن شئت.

أهذا هو إبراهيم عليه السلام الذي قال الله في حقه في كتابه العزيز :

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) **هود: ٧٥**

القرآن ملئ بهذا الثناء على إبراهيم عليه السلام فهو نبي كريم وليس كما يذكره كتابكم المزعوم.

٥- يذكر (سفر تثنيه ٣٢:٤٨-٥١)

« أن موسى وهارون خانا الرب وكتب عليهم أن يموتواعلى الجبل وقال لهم .. لأنكما خنتماني في وسط بني إسرائيل ولم تقدساني »

– وأنا أسأل إن لم يقدس الأنبياء الرب فمن الذي سيقدسه؟ وهل الأنبياء يخونون؟.

سبحان ربي العظيم. هذا سبٌ صريحٌ للأنبياء. وهل يسب اللهَ الذين أرسلهم لهداية الناس؟ والله إني أكتب وقلمي لا يطاوعني وقلبي ينزف دماً من هذا الظلم الصراح والكفر البواح .

٦- يذكر الكتاب

أن نبياً من الأنبياء اسمه يَهُوذَا يزني بزوجة ابنه.

(سفر التكوين الإصحاح ٣٨)

٧- يذكر الكتاب

أن نبي الله داود يزني بزوجة قائد عنده في الجيش لأنها أعجبته فقررأن يقتله وينصب له فخاً حتى يأخذ زوجته اقرأ هذا السيناريو الفاضح في (سفر صموئيل الإصحاح ١١)

وخذ من هذا كثيرفهذه الرسالة مختصرة فإن شئت فارجع إلى كتابك و ستجد العجائب.

بالله عليك هل هذا ترضاه لنفسك فضلا عن أن ينسبه كتابك إلى نبي كريم الذي قال القرآن الكريم في حقه :

(اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) **سورة ص: ١٧**

(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ) **سبأ:١٠**

٨- يذكر الكتاب

« أن أخ وأخته يزنيان ويفعلان الفاحشة مع بعضهما البعض والمصيبة في ذلك أنهم أبناء سيدنا داود والأدهى من ذلك عندما راودها أخوها للزنى قالت له اذهب لأبينا الملك وقل له وهو لن يرفض! » اقرأ هذا السيناريو في (سفر صموئيل الثاني ٢٠:١٣)

٩- يذكر الكتاب في (سفر ملوك الأول ١- ٥)

« الملك داود لا يستطيع النوم إلا أن يأتي حراس الملك بفتاة تنام في حضنه ليدفئ ».

– ولا أملك إلا أن أقول لعنة الله على الكافرين. أهكذا يفعل بأنبيائك وأنت تفخر بهذا الكتاب، الآن علمت لماذا قال الكاتب الانجليزي «برناردشو»: « ضعوا هذا الكتاب في خزينة حديدية حفاظاً على الأخلاق العامة » .

١٠- يذكر الكتاب

« أن نبي الله يعقوب يكذِب على أبيه ويسرق النبوة من أخيه » اقرأ هذا في (سفر تكوين الاصحاح٢٧) ، ويشتري يعقوب النبوة من أخيه بِطَبق عدس (سفر تكوين ٢٥:٢٩–٣٤)

وأنا أسأل هل الرسالة والنبوة رخيصة هكذا حتى تصل إلى طبق عدس ويبدو أن اللحم عندهم كان سعره غالي مثل الذى عندنا .. سبحان الله.

١١- والمفاجأة الكبرى والمصيبة العظمى

يذكر الكتاب في إنجيل (متى ١١:١٩) ، (لوقا ٧:٣٤)

«أن المسيح شَرِّيب خَمر يحب أصدقاء سوء». أقرأ كي تتأكد بنفسك.

قل لى بالله عليك لو أن أبنك أو ابنتك رأيتهم يشربون الخمر بعد أن قرأوا هذا بماذا سيكون جوابك عليهم هل تظن أن الله يأمر بالفَحشاء .. عودوا إلى فطرة الإسلام واتركوا هذه الفواحش . الخمر الذي قال الله تبارك وتعالى فيها

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) المائدة: **٩٠**

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام ». رواه مسلم٢٠٠٣ .

المبحث الثانيً
: الكتاب يُظْهِر سوء أخلاق ومشاهد جنسية فاضحة

أ– سأذكر لك المتون والكلام بدون تعليق لأن مثل هذا لا يُعلق عليه أصلاً :–

١- سفر هوشع ١:٢

«أول ما كلم الرب هوشع قال له اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنا».

٢- سفر هوشع ٣ :١

« قال هوشع .. وقال الرب لي اذهب أحبب امرأة حبيبة صاحب وزانية كمحبة الرب لبَنِي إسرائيل »

٣- سفر هوشع ٢: ١-٣

« قال هوشع حاكموا أمكم لأنها ليست امرأتي وأنا لست زوجها لتعزل زناها عن وجهها وفسقها من بين ثديها لئلا أجردها عرياناً »

٤ - سفر نا حوم ٣: ٤-٥

« يقول الرب . من أجل زنا الزانيه الحسنه الجمال صاحبه السحر البائعه أممًا بزناها وقبائل بسحرها ..
يقول الرب أكشف أذيالك إلى فوق وجهك وأرى الأمم عورتك والمماليك خزيك ».

٥- سفر أشعياء ٣:١٦-١٧

« وقال الرب من أجل بنات صهيون يمشين ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن يخشخشن بأرجلهن يعري الرب عوراتهن».

٦ - سفر صموئيل الثانى ١٢ :١١

« قال الرب أقيم عليك الشر , في بيتك وآخذ نسائك وأعطيهن لقريبك فيضطجع مع نسائك في عين الشمس» .

٧- حزقيال ٢٣:١-٢١

« قال الرب : كانا ابنتا أم واحدة زنتا بمصر في صباهما وهناك دوغدغت ثدييهما وهناك تزغزغت ترائب عذراتهما .. ولم تترك زناها من مصر أيضًا لأنهم ضاجعوها فى صباها وزغزغوا ترائب عذرتها وسكبوا عليها زناهم .. وأكثرت زناها بذكرها التي زنت بأرض مصر وعشقت معشوقهم الذين لحمهم كلحم الحمير ومَنِيُّهم كمَنِيِّ الخيل ، وافتقدتِ رذيلة صباك بزغزغة المصريين ترائبك لأجل ثدي صباك »

٨- سفر نشيد الانشاد ١: ١٠- ١٦

«ما أجمل خدَّيكِ .. صرة المُر حَبيبِي لي بين ثديَيَّ يَبيت .. هاأنت جميلة يا حبيبتي هاأنت جميلة عيناك حمامتان .. هاأنت جميلة يا حبيبتي حلو سريرنا أخضر»

٩- نشيد الانشاد ٣:١-٥

« في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي فما وجدته إني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسي طلبته فما وجدته وجَدَنِي الحرس الطائف في المدينة قلت لهم أرأيتم من تحبه نفسي فما جاوزتهم إلا قليلا حتى وجدت من تحبه نفسي فأمسكته ولم أرخه حتى أدخَلتُه بيت أمي وحجرة من حبلت بي .. فلا تنبهن الحبيب حتى يشاء »

١٠ - نشيد الانشاد ٤:١-٧

« هاأنتِ جميلة يا حبيبتي هاأنت جميلة عيناك حمامتان من تحت نقابك , شعرك كقطيع معز , أسنانك كقطيع الجزائز .. شفتاك كسلكة من الكرمز , و فمك حلو.
خدك كفلقة رمانة تحت نقابك, عنقك كبرج داود , ثدياك كخشفتي ظبية .. كلك جميله يا حبيبتي ليس فيك عيبة » .

١١- نشيد الإنشاد ٧:١-٩

«ماأجمل رجليك بالنعلين يا بنت الكريم ..دوائر فخذيك مثل الحلي .. سرتك كأس مدورة .. بطنك صبرة مُسَيَّجة بالسَّوسَن .. وثدياك كخَشْفتين توءمي ظبية ..عيناك كالبرق.. أنفك كبرج لبنان ما أجملك وما أحلاكي أيتها الحبيبة باللذات قامتك هذه شبية بالنخلة وثدياك بالعناقيد قلت كأني أصعد النخلة وأمسك بعناقيدها وتكون ثدياكي كعناقيد الكرم ورائحة أنفك كالتفاح وحَنكك كأجود الخَمر».

١٢- نشيد الإنشاد ٨:١-٤

«ليتك كأخ لي الراضع ثدي أمي فأجدك في الخارج وأقبلك ولا يخزونني وأقودك وأدخل بك بيت أمي وهي تُعَلمني فأسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رماني .. شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني أحَلفكن ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء».

١٣- نشيد الانشاد ٨ :٨

« لنا أخت صغيرة ليس لها ثديان فماذا نصنع لأختنا في يوم تخطب»

١٤- سفرحزقيال١٦:١٥-٣٤

« يقول السيد الرب فاتكلتِ على جمالِكِ و زنيتِ على اسمكِ و سكبتِ زناكِ على كل عابر فكان له و أخذتِ من ثيابكِ وصنعتِ لنفسكِ و زنيتِ عليها وصنعتِ لنفسكِ صـــُور ذكـــور و زنيتِ بها..٢٥ ..و فرجتِ رجليكِ لكل عابر وأكثرتِ زناكِ و زنيتِ مع جيرانك بني مصرالغلاظ اللحم وزدتِ في زناكِ لإغاظتي .. ٣٣..لكل الزواني يعطون هدية أما أنتِ فقد أعطيتِ كل محبيكِ هداياكِ ورشيتهم ليأتوكِ من كل جانب للزنا بكِ وصار فيكِ عكس عادة النساء في زناكِ إذ لم يزنَ ورائكِ بل أنتِ تعطينَ أجرة ولا أجرة تعطى لكِ فصرتِ بالعكس».

انظر إلى الكتاب المقدس وهو مشفق على الزانية وغضب لأنها لا تأخذ أجرة على زناها بل هي التي تعطي فعاتبها على ذلك . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

١٥- سفر أمثال ٧:٧-٢٢

«لاحظتُ بين البنين غلامًا عديم الفهم عابرًا في الشارع وصاعدًا في طريق بيتها .. وإذا بامرأةٍ استقبلتهُ في زيٍّ زانيةٍ فأمسكته وقبَّلتهُ (وقالت له عليَّ ذبائح السلامة اليوم أوفيتُ نذوري فلذلك خرجتُ للقائكَ لأطلب وجهك حتى أجدكَ بالديباج فرشتُ سريري..عطرتُ فراشي بمُرٍّ وعودٍ وقِرفةٍ هلُمَّ نرتوِ ودًا إلى الصباح نتلذذ بالحب لأن الرجل ليس بالبيت ذهب في طريق بعيدة أخذ صُرَّةَ فضة بيده ويوم الهلال يأتي إلى بيته) أغوته بكثرة فنونها بملث شفتيها طوَّحَتهُ ذهب ورائها لوقته كثور يذهب إلى الذبح أو كالغبي إلى قيد القصاص».

✍ اعلم أن هناك الكثير و الكثير, وكأن الكتاب لا يتحدث إلا على الزواني والعاهرات وشرب الخمر! وكلام الله إما موعظة وإما أمر و نهي أو تحليل أو تحريم وأنا أسألك أين هذا من الذي قرأتَهُ ؟ وهل يَسُرُّكَ أن يقرأ ابنك أو ابنتك هذا الكلام ؟ الجواب بالطبع لا لأن هذا الكلام لا يقوله إلا رجل عُرِفَ عنه سوء الأخلاق فضلاً عن أن تنسبوا هذا الكلام لرب العالمين . سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون عُلُوًّا كبيرًا . وإلى اللحظة التي تقرأ فيها هذا الكتاب – إن كنت تقرأ لأن من المعلوم أن الكنيسة لا تدعك تقرأ هذا الكلام – ولا تجد الكنيسة مبررًا لهذا حتى أن بعض الكنائس في أوربا منعت تداول هذا الكتاب والحظر عليه لأن نسبة الزنى ارتفعت عندهم بسبب القراءة في هذا الكتاب الجنسي كما قالها بعض النصارى في الخارج وفي الداخل ،ولا تزال الكنيسة تخادع العامة من النصارى.

ومما يضحك الثكلى ان وضعوا تفسيرا لهذا الكلام مما يزيدالطين بله ان جعلوا فى نشيد الانشاد ان العريس والعروس هو الله والنفس البشرية والثديين العهد الجديد والعهد القديم ولا أدرى كيف يفسرون القبلات والاحضان والكلام الذى يعف اللسان والقلم عن ذكره والاعجب كيف يدخل هذا عقول بشر.

☜ والذى يضحك أكثر يقولون أليس أيها المسلمون ترجعون الى التفسير عندما تريدون معرفة كلمة ونحن ايضا نفعل ذلك.

<u>أقول :</u> وهل يقاس البعر على العبير أيها الجاهل الاحمق ان تفسير القرأن له أصول تتبع وليس يؤخذ من مرتزقه مثلك.

أولا : تفسير القرأن بالقرأن نفسه.

ثانيا : تفسير القرأن بالاحاديث.

ثالثا : تفسير القرأن بقول الصحابى لأنه عليه أنزل.

رابعا : باللغة لانه بها أنزل.

فأين أنت من هذا يا مسكين يا من تفسر صدر المرأة بالعهد الجديد والقديم من أين هذا التفسير أو فى أى لغة.

سبحانك ربي هذا بهتان عظيم

البحث الثالثً
: صفات الرب في الكتاب المقدس

سنسرد إليك الآن بعض صِفات الذي تعبده الكنيسة في الكتاب المزعوم وقبل أن نعرض الكلام عن الصفات أريدك أن تسأل الكنيسة عن هذه الصورة التي يقولون أنها صورة المسيح . إسألهم من هذا؟ الرد سيكون هذا ربك ، قل لهم كيف والكتاب المقدس يقول في:
كتاب يوحنا ١ :٨ « الله لم يره أحد قط والمسيح خبره ».وللامانة العلمية ان هذا النص قد حذف من الطبعة الجديدة ولا عجب فهذا امر معلوم.
بمعنى أن الله يستحيل أن يراه أحد في الدنيا .. والسؤال كيف نعرفه؟ الجواب في نفس الإصحاح .. « والمسيح خبره » لأن الرسل هم الذين يخبرون عن ربهم ويَدْعُون الناس لعبادته وهم أعلم الناس بالله ولكن هذا سيأتي في مناظرة أخرى إن شاء الله عن بطلان ألوهية المسيح.
<u>والآن مع الصفات :</u>
من المعلوم أن صِفَاتِ الله ليس لها مثيل ولا شبيه :
سفر إشعياء ٤٠ : ١٨« فبمن تشبهون الله وأي شبه تعادلون به الصنم يسبكه الصانع »
سفر إشعياء ٤٦: ٩ «لأني أنا الله وليس آخر وليس مثلي».

<u>تعالَ لننظر كيف تَصف الكنيسة وكيف يصف الكتاب المقدس الرب:-</u>
١- لوقا ٢ : ٢٢ « ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سُمِّيَ يسوع .. ولما تمت أيام تطهيرها ».

ما رأيك في هذا الإله المختون الذي قطعوا منه قطعة من ذكره وأمه طبعاً سيكون عليها دم النفاس ٠٠ هل تضحك معي ؟ بل اقرأ المصيبة العظمى:
سفر اللاويين ١٢:١-٦ « كلم الربُّ مُوسى قائلا : إذا أقبلت المرأة وولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين ».
أرأيت هذا العار؟ الكتاب المقدس جعل (مريم عليها السلام) نجسة ! بالتالي وقعتم في شر أعمالكم بأنكم جعلتم المسيح عليه السلام نجس لأن (الحكم يدور مع علته) فإذا كانت نجسة بسبب الولادة فكذلك العِلَّة تكون نجسة و هو المولود... وحاشا لله أن يكونا كذلك

(مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآَبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) **سوره الكهف :٥**

انظرإلى هذا السبِّ الفَاضِح للمسيح عليه السلام وأمه الذي قال فيهما ربنا عز وجل في القرآن الكريم :

(إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) **آل عمران: ٤٥**

وقال تبارك وتعالى في حق مريم :

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ * يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) **آل عمران: ٤٢ – ٤٣**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَمُلَ من الرِّجال كثير ولم يَكْمُل من النِّساء إلا ثَلاث وذكر منهم مريم بنت عمران » متفق عليه.

٢- لوقا ١١:٢٧ « رفعت امرأة صوتها من الجمع وقالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رَضَعْتهُما » ما رأيك في هذا الإله الرضيع؟!

٣- مرقس ٦:٣ «أليس هذا هو النجار بن مريم» ما رأيك في إله يأكل من كسب يديه؟

متى ١٣:٥٥ « أليس هذا ابن النجار» ولو تأمَّلت في هذا العدد ستجد فاضحة هي :

إنهم يثبتون قول اليهود أنه ابن زنى لأنهم يقولون يوسف النجار زنا بمريم فكيف تُقِرُّون هذا؟ – لعنَةُ الله على الكاذبين – .

٤- يوحنا ١٣:١٤-١٥« وجَد يسوع جَحشًا فجلس عليه » ما رأيك في إله يتعب من المشي فيركب جَحشًا – ياليت القوم يعقلون – .

٥- متى ١١:١٩« جاء ابن الإنسان يَأكل ويَشْرب فيقولون هو ذا إنسان أكول وشَرِّيب خمر مُحِبٌ للعَشَّارين والخُطاه » ما رأيك في هذا الإله الخَمُورجِي محب لأصدقاء السوء؟

لعنة الله على الظالمين– فإن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام أَطْهرمن ذلك وأشرف من أن تنسبوا إليه هذه الأكاذيب وهو نَبِيٌ رسول. أكرمَه الله بالرسالة فهو مُنَزَّهٌ عن كل ذلك.

٦- مرقس ١:٣٥ « وفي الصباح باكراً جداً قام وخَرج ومضى إلى موضع خَلاءٍ وكان يصلي هناك» ما رأيك في هذا الإله المُخلِص في العبادة؟ وأريدك أن تسأل نفسك والكنيسة إذا

كان إله فلمن كان يصلي وإلى من كانت قبلته وهناك مواضع كثيرة تبين أن المسيح كان لا يعبد إلا الله الواحد الأحد سنذكرها إن شاء الله في وقتها .

٧- متى ١٧ :٢٤ « تقدم الذين يأخذون الدرهمين إلى بطرس وقالوا أما يوفي مُعَلِّمُكم الدرهمين .. قالوا بلى» ما رأيك في هذا الإله المخلص الذي يدفع الضريبة.

٨– يوحنا ٥ : ٣٠« أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئًا. كما أسمع أُدِينُ » كيف تعبد إلهً عديم القدرة إذ أن فاقد الشئ لا يعطيه . فهو ما عليه إلا البلاغ لا يملك نفعًا ولا ضَرًا فهو كما قال كما يَسمع يُدين بمعنى يُبَلِّغ .

٩– مرقس ١٣ : ٣٢ « وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يَعلم بها أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الإبن إلا الآب » ما رأيك في هذا الإله الذي لا يعلم متى تقوم القيامة وساوى نفسه بالملائكة المخلوقة أنه لا يعلمها .. بل إن هذا الاصحاح كافي جداً في إبطال هذه العقيدة النصرانية الفاسدة التي تسمى (بإتحاد الأقانيم) إذ لو كان متحداً معهم لكان علمها .

١٠ ـ مرقس ١١:١٣-١٤ « وفي الغد لما خرج من بيت عنيا جاع. فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاءإليها لم يجد فيها شيئا لأنه لم يكن وقت تين» .

ما رأيك في هذا الإله الذي لا يعرف فصول السنة ؟

١١ـ رسالة العبرانيين ٢:٨ « تَعَلَّم الطَّاعة مما تألم به ».

ما رأيك في هذا الإله الذي يتعلم من أخطاءه ؟

١٢ـ متى ٣: ١٣ « حينَئذٍ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه ».

ما رأيك في هذا الإله الذي يَتُوب من ذنوبه ؟

١٣ـ متى ٤:٢ « فبعد ما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلةً جاع أخيراً ».

وأنا أسأل.. الصيام عبادة ، فلمن كان يصوم الإله ؟ أجب....كفى ضلالاً .

١٤ـ متى ٢٦: ٦٧ ـ ٦٨ « حينَئذٍ بَصَقُوا في وجهه ولَكَمُوه وآخرين لَطَمُوه قائلين تنبَّأ لنا أيُّها المسيح من ضَرَبَك »

يوحنا ١٩:١-٢ « وكانو يَلْطِمُونه ».

أدرك إلهك من الضرب والسب و اللطم !!

١٥ - أعمال الرسل ٨ :٣٢ « وأما فصل الكتاب الذي كان يقرأه فكان هذا مثل شاة سيق إلى الذبح ومثل خروف صامت أمام الذي يجُزُّه هكذا لم يفتح فاه » .

لعنة الله على الكافرين – إلى هذا الحد تصورون المسيح عليه السلام. كأنه خروف؟! هل هذا يليق برسولٍ كريمٍ فضلاً عن أن تجعلوه إلهاً. إذن أنت والكنيسة تعبدون خروفاً . لما ترضى بهذا الهوان ؟

١٦- مرقس ١٥:٣٤ « وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا إلهي إلهي لما تركتني » ما رأيك في هذا الإله الذي يستغيث ؟ إذا كان إله فلمن وعلى من ينادى؟!

١٧– مرقس ١٥ : ٣٧ « فصرخ بصوت عظيم وأسلم الروح » ما رأيك في هذا الإله الذي يحتضر ولمن يُسلِم روحَه. والكنيسة تقول من قال بتفريق الأقَانِيم كفر، وها هي فَرَّقت.

١٨– سفر الإنشاد ٥:١ « كُلوا أيُّها الأصحاب واشْرَبُوا واسكَروا أيُّها الأحِبَّاء ».

ما رأيك ؟ إلهك يدعوك إلى شرب الخمر أنت وزوجتك وأولادك هل سَتُطيع أم أنك سَتعصي ربك. لا .. بل إن الكتاب المقدس يقول أن أول معجزة فعلها المسيح عليه السلام للناس هي بئر خمر! والله يقول في القرآن:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) **المائدة: ٩٠**

١٩ - سفر مزامير ٧٨:٦٥ « فاسْتيقَظ الرب كنائمٍ كجبارٍ معيط من الخمر».

إلى هذا وصل بكم الكفر إلى أن تصفوا رب العالمين أنه سكير أليس هذا الكتاب الذي تتشرف به ؟ فإنك طيلة حياتك تربي أولادك وبناتك على تحريم الخمر وهو معلوم عند الكبير والصغيرأنه حرام ثم تجد أن إلهك نفسه يأمرك به.

٢٠- سفر اشعياء ٧:٢٠ « في ذلك اليوم يحلق السيد بموسى مُستأجَرة في عبر النهر.. وشعر الرجلين وينزع اللحية أيضا ».

ما رأيك في هذا الرب الذي يحلق رأسه وشعر رجليه ولحيته بموس مستأجر وليس حتى ملكه ومن الممكن أن يكون أخذه من الجيران شِحَاتَه . فهل هذا ما تَعبده ؟

٢١- سفر رؤيا يوحنا ١٧:١٤ «هؤلاء سيُحَارِبون الخروف والخَروفُ يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك»

ما رأيك في هذا الكَلام ؟! إذا كان رَبُّك خروف فبماذا نسمي البَابَا –نعجة ؟ وبماذا نسمي الكنيسة ؟ كفاك تَعصُّب أعمى.

٢٢- سفر هوشع ١٣:٤- ٨ « وفي البدء كان الكلمة .. وكان الكلمة الله والكلمة صار جسداً وحل بيننا » يعنى أنه صار إنسان بيننا انظر ماذا قيل على كل إنسان.

٢٣- سفر أيوب ٢٥ : ٨ « الإنسان رمه » هل هذا يليق بالله ؟ مع الرغم من وجود نصوص كثيرة تنفي تجسد الإله مثل سفر عدد ٢٣:١٩ « ليس الله إنسان فيكذب ولا ابن إنسان فيندم ».

أما عيسى عليه السلام فقد كان إنسانًا يوحنا ٨:٤٠ « ولكنَّكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله».

أظن أن هذا كافي شافي في أن المسيح عليه السلام ما هو إلا رسول من عند الله وهذه الحَقِيقة عرفها القساوسة الإنجليكيون في إنجلترا عندما أسلمت الكنيسة كلها وأصدروا مقالا في مجلة دايلي نيوز قالوا : « لا يلزم لنصارى اليوم أن يعتقدوا في المسيح أنه إله لأنه لا دليل على ذلك » كن معهم وارجع إلى ربك».

٢٤- غلاطية ٣:١٣« المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من عُلِّق على خشبة ».

ما رأيك في بولس وهو يسب المسيح بأنه ملعون؟ وبولس هذا صاحب اليد الأولى والأخيرة في إفساد المسيحية كما سأبين إن شاء الله في مناظرة أخرى.

٢٥- سفر التثنية ٢٣: ٢٠ « للأجنبي تُقرِض بربا ولكن لأخيك لا تقرض بربا لي يباركك الرب إلهك » ما رأيك في إله يحض على الربا .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آل عمران: ١٣٠

٢٦- تثنية ٢٣:١ « يوجد خصيان خصوا أنفسهم لأجل ملكوت السماوات من استطاع أن يقبل فليقبل » ما رأيك إذا أردت الجنةعليك أن تخصي نفسك هل ستفعل ؟ وأنا أسأل ما بال السماوات والخصية؟

٢٧- سفر ميخا ١:٨ « من أجل ذلك أنوح وأولول أمشي حافيًا وعريانا أصنع نحيبًا كبنات »

.

أدرك إلهك وهو يولول كالنساء - يارجل أين رشدك - .

٢٨- أشعياء ١٨:٧ « و يكون في ذلك اليوم أن الرب يُصَفِّر للذباب الذي في أقصى ترع مصر » ، أرأيت ربك وهو يصفر.

📖 وإلى هنا أسأل كل نصراني هل هذه صفات تليق بجلال الله ؟ هل هذه صفات في كتاب أنزله الله .. هل الله يسب نفسه ويضع نفسه بهذا التنقيص ؟ فلو أنك أنت الذي كتبت هذا الكتاب عن نفسك أليس كنت تقدم أفضل وأحسن صفات فيك . وهذا الكتاب ليس كتابه وليس كلامه كما سَأُبَيِّن لك بالدليل القاطع الذي يُخرِس الكنيسة أن هذا الكتاب ليس من كلام الله فإن الله عز وجل له صفات الكمال وصفات الجمال وصفات الجلال سبحانه لا يُشبِهُهُ أحد ولا يماثله أحد فهو أحدٌ في ذاته أحدٌ في صفاته أحدٌ في أفعاله ذو الجلال والإكرام سبحانه وتعالى عما يَقُول الظالمون علوًا كبيرًا فهو القدوس المُنَزَّهُ عن كل نقص.

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) الحشر: **٢٢ - ٢٤**.

أقول لجميع المسلمين اشكروا ربكم الذي جعلكم مسلمين غير ضالين ولا مضلين وتمنى للناس

الخير الذي أنت فيه وادعوهم إليه وإياك وكلمة (ليس لي من الأمر شئ).

المبحث الرابع
نسب المسيح فى الأناجيل:

اعلم أن بنظرةٍ واحدةٍ إلى نسب المسيح في الأناجيل تتأكد تمامًا بغير شك أن هذا الكلام ليس من الله في شئ ، فهناك خطآن لنسب المسيح في كتاب متى ولوقا ويسببان تناقضاً رهيباً زادا علماء الكتاب المقدس حيرةً فوق حيرتهم ، ولا يجدون لها جوابًا و لن يجدوا ، واعلم أن وجود تعارض مثل هذا يدل دلالة قاطعة حاكمة على أن هذا الكلام يستحيل أن يكون كلام الله ، ويبدأ النص في :

إنجيل لوقا ٣: ٢٣-٢٨ « ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنه وهو على ما يظن ».

لاحظ كلمة (وهو على ما يظن) التي وردت في هذا النص وهي تؤكد لك أن الذي يتكلم إنسان يحكي قصة ، وليس قطعًا كلام الله ، لأن الله لا يقول قولا على سبيل الظن ، وأنت معي أنه سبحانه له الكمال المُطلَق لأن النِسيان والخطأ من البشر ولا يُنسَب إلى الله ، ومن المؤسف أن الذي وضع النسب جعل في بدايته يوسف النجار مما يؤكد لليهود قولهم أنه ابن زنى عليهم لعائن الله المتتالية .

<u>النسب : من داود إلى المسيح فى إنجيل متى١:١-١٦، وإنجيل لوقا ٣: ٢٣-٣١</u>

النسب في إنجيل متى ١:١-١٦		النسب في إنجيل لوقا ٣: ٢٣-٣١	
١- سليمان	٢- رحبعام	١- ناثان (أخو	٢- متانه
٣- آبيا	٤- أسا	٣- ميتان	٤- مليا
٥- يوشافظ	٦- يورام	٥- الياقيم	٦- يونان
٧- عزيا	٨- يوثام	٧- يوسف	٨- يهوذا
٩- أجاز	١٠- حزقيا	٩- شمعون	١٠- لأوى
١١- منى	١٢- أمون	١١- منثات	١٢- بور
١٣- يوشيا	١٤- بكينا	١٣- العاذر	١٤- يوسى
١٥-	١٦- زربابيل	١٥- عير	١٦- المودام
١٧- أبيهود	١٨- الياقيم	١٧- فوسام	١٨- ادى
١٩- عاذور	٢٠- صادون	١٩- ملكى	٢٠- نيزى
٢١- أخيم	٢٢-اليهود	٢١- شالتيئيل	٢٢- زربابل
٢٣- العاذر	٢٤- ميثان	٢٣- ريسا	٢٤- يوحنا

النسب في إنجيل متى ١:١-١٦		النسب في إنجيل لوقا ٣: ٢٣-٣١	
٢٥-	٢٦-	٢٥- يهوذا	٢٦-يوسف
تجد أن متى قد سجل ٢٦جداً للمسيح عليه السلام.		٢٧- شمعى	٢٨- ماث
		٢٩- نجاى	٣٠- حسلى
		٣١- ناحوم	٣٢-عاموص
		٣٣- متاثيا	٣٤- يوسف
		٣٥- ينا	٣٦- ملكى
		٣٧-لآوى	٣٨- متثات
		٣٩-هالى	٤٠-
		تجد أن لوقا قد سجل ٤٠ جداً للمسيح	

تجد أن النسب في متى يصل إلى سليمان ابن داود، ثم تجد النسب في لوقا إلى ناثان أخو سليمان فما هذا العبث ؟!

فأيُّهما تختار ؟ إن قلت لوقا: إذن متى كذب , وإن قلت متى: إذن لوقا كذب! وأنا أقول لك الكتاب كله كذب ليس من عند الله.

والعجب إنك تجد أن الأسلاف لا تتفق تماماً ومما يؤسف أن يضعوا ٦ زُناة في النسب!

يهوذا ولد فارص وزارح من ثامار اقرأ ح ٣٨ سفر تكوين ثامار هذه زانية.

سلمون ولد بوعز من راحاب متى ١-٥ راحاب امرأة زانية انظر يوشع ٢:١-١٥ .

و بوعز ولد عوبيد من راعوث متى ١-٥ راعوث هذه زانية انظر سفر راعوث ٤:٥.

و داود الملك ولد سليمان من التي لأوريا متى ٦:١.

اقرأ قصة الزنا التي دارت بين داود و امرأة جاره في صموئيل الثاني الإصحاح١١.

وأنا أسأل لماذا وضعوا النسب للمسيح إذا كنتم تقولون أنه ابن الله ؟ هل الله له نسب ؟!

وإن كنتم تُصِرُّون فكان ممكن أن تضعوه في نسب مريم .

بل والمصيبة العظمى أن لوقا ينسب الزنا بكل وضوح لمريم وابنها صريحًا لوقا ٢ :٤٢

« وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى أورشليم في عيد الفصح ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعادة العيد و بعدما أكملوا الأيام بَقِيَ عند رجوعهما الصبيُّ يسوع في أورشليم و يوسف و أمه لم يعلما و كانا يطلبانه بين الأقرباء و المعارف ولما لم يجداه رجعا إلى أورشليم

يطلبانه و بعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل جالسًا في وسط المعلمين يسمعهم و يسألهم و كل الذين سمعوه بُهِتُوا من فهمه و أجوبته فلما أبصراه اندهشا وقالت له أمه يابُنَيَّ لماذا فعلت بنا هكذا ؟ هو ذا أبوك وإنا كنا نطلبك ».

لاحظ كلمة (أبواه يذهبان كل سنة في عيد الفصح) ، ولما قالت له (هو ذا أبوك) بمعنى أن لوقا يؤكد كلام اليهود الذين يقولون أن المسيح ابن زنا و ها هو كتاب النصارى يثبت ذلك !

(مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآَبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) الكهف :٥

انظر إلى القرآن وهويُبَرِّء مريم عليها السلام من كل هذه الافتراءات

(وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا) النساء: ١٥٦

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) آل عمران: ٤٢ – ٤٣

ومن المعروف عند المؤرخين النصارى أن لوقا من تلاميذ بولس اليهودي الذي كتب أكثر من نصف الإنجيل بخط يده باعتراف الكنيسة. وإذا حاصرتهم بالأدلة لم يجدوا إلا أن يقولوا قد أوحى الله إليه بهذا، قل له وهل يوحي الله بهذه الأخطاء وهذه الفضائح العظيمة والنسب وإثبات التهمة على مريم وبكل الذي في هذا الكتاب ؟ فلا تجد إلى الآن من يبرر هذا ولن تجد. فمن ذا الذي يبرر هذا العبث ؟

وهل يوحى إليه « يسوع كان له نحو ثلاثين سنة على ما كان **(يظن)** » لوقا ٣ : ٢٣

وهذه قاصمة الظهر لدعوة الالهام للكتاب المقدس

١-**لوقا ١|١-٤**"اذاكان كثيرون قد اخذوا **بتاليف** قصة فى الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البداءمعاينين وخداما للكلمة **رايت انا ايضا** اذ تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالى اليك ايها العزيز ثاوفليس"

لاحظ :

ان لوقا يقول "**رايت انا ايضا ان اكتب**"فهذا واضح كالشمس لمن له ادنى عقل ان لوقا هو الذى يكتب ولم يقل الهمت او ان هذاوحى .

٢-والمتامل فى رسائل بولس خصوصاوالحوارين عموما يجد عشرات المواضع التى تشهد لهذه الرسائل بانهاشخصية لا علاقة لها بالوحى ومن ذلك:

"**يسلم عليك اولاد اختك**"رسالة يوحنا الثانية١٣

٣-ويرسل يوحنا المزيد من السلامات لاحبابه يقول
"غايس الحبيب الذى احبه بالحق ايها الحبيب اروم ان تكون ناجحا وصحيحا سلام لك يسلم عليك الاحباء باسما ئهم"**رسالةيوحنا الثالثة ١-١٤**
٤- وفى رسائل بولس مثل ذلك كثير منها
"تسلم عليكم كنائس اسيايسلم عليكم بريسكيلا ويسلم عليكم الاخوة اجمعون سلموا بعضكم على بعض **بقبلة مقدسة"كورنوثوس الاولى ١٦/١٩-٢٠**
لا ادرى كيف تكون القبلة المقدسة بين رجال ونساء.
٥-مشاعر بولس الحميمة لصديقه تيموثاس يقول
"اذكرك بلاانقطاع فى طلباتى ليلاو نهارا مشتاقا ان اراك ذاكرا دموعك لكى امتلئ فرحا"
رسالة تيموثاس الثانية ١/٣-٥
٦- ثم يسجل بولس بعض رغباته الشخصية يذكر بها صديقه ان يحضره اليه فيقول"الرداء الذى تركته فى تراوس عند كابرس احضره متى جئت . والكتب ايضا لاسيما الرقوق .. سلم على ريسكاواكيلا وبيت انيسفورس ارستس بقى فى كورنثيوس واما تروفيمس فتركته فى ميليتس مريضا .. بادر ان تجئ قبل الشتاء"**تيموثاس الثانية ٤/١٣-٢١**
٧-**رومية ١٦ /١-٢١ "انا ترتيوس كاتب هذه الرسالة** اسلم عليكم فى الرب يسلم عليكم غايس مضيفى ومضيف الكنيسة كلها **"**
فهل من عاقل يقول ان هذا وحى من الله ومثل هذا كثير جدا.
واختم هذا الهراء بقول بولس" واما العذارى فليس عندى امر من الرب فيهن ولكننى **اعطى رايا"كورنثيوس الاولى٧/٢٥**فهل نصدق بولس الذى يصف كلامه بانه راى شخصى ام نصدق النصارى الذين يقولون هذه العبارات انها وحى من الله؟
ويؤكد بولس ان ما يصدر عنه محض راى بشرى واجتهاد شخصى لا علاقة له بالوحى فيقول:
"لست اقول على سبيل الامر بل باجتهاد..اعطى رايا فى هذاايضا" كورنثيوس الثانية٨/٨-١٠
ويقول ايضا "الذى اتكلم به لست اتكلم به بحسب الرب بل كانه فى غباوة "كورنثيوس الثانية ١١/١٦-١٧
وقال ايضا "ليتكم تحتملون غباوتى قليلا"كورنثيوس الثانية ١١/١
فهل اوحى الله اليه ان يصف نفسه بالغباء.
ويقول ايضا "لقد اجترات كثيرا فيما قلت ايها الاخوة"رومية ١٥-١٥
فهل الله يعتذر فيما اوحى به.

المبحث الخامس
المرأة في الكتاب المقدس

أعداء الإسلام من المستشرقين والعلمانيين وغيرهم يَرصُدون للإسلام وأهله ، ويقولون هذا الإسلام ظلم المرأة ولم يُعطِها حقها . فأقول لهم أنتم سمعتم عن الإسلام ولم تسمعوا منه , فَنَبِيُّ الإسلام عليه الصلاة و السلام هو أول من وضع حقوق الإنسان ، فالإسلام هو الدين الوحيد على ظهر الأرض الذي يضمن للمرأة حقها . كان العرب قديمًا إذا وُلِدَت لهم بنتًا يأخذها أهلها ويدفنوها في التراب لأنها بالنسبة لهم عار. وكانت المرأة لا تَرِث ، وليس لها أي شأن في المجتمع فهي من العبيد عندهم ، وجاء الإسلام وهذَّب هذا كله.

وقال تبارك وتعالى في القرآن الكريم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) النساء: **١٩**

*** وقال رسول اللهρ« استوصوا بالنساء خيراً » رواه الترمذى**

***وقال رسول الله ρ « اتقوا الله فى النساء » بل قبل موته ρ كان يقول « الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانُكُم » إشارة إلى أنه يوصينا بالنساء .**

وكان ρ ينصح الزوج بزوجته أن يعاملها بالمعروف فإن كَرِهَ منها خُلُقاً رَضِيَ عنها بخلقٍ آخر.

مواقف من معاملات النبى صلى الله عليه وسلم مع زوجاته :

- **عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم« اذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستقيظه حدثنى وإلا اضطجع حتى يؤذَّن للصلاة » رواه البخارى ومسلم .**
- **وعن عائشة رضي الله عنها قالت « كان رسول الله صلى الله علي وسلم يكون في مِهنَةِ أهله يَخصِفُ نَعلَه ويُرَقِّع ثوبه فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة » رواه البخارى**
- **وعنها قالت « ما ضرب رسو ل الله صلى الله عليه وسلم شيئًا قط ولا امرأةً ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله » رواه مسلم.**
- **وعنها قالت «كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ولم أحمِل اللحم ولم أبدَن فقال لأصحابه تقدموا ثم قال لي تعالي أُسابِقُكِ فسابقته على رجلي ، فلما كان بعدُ خرجتُ معه في سفر ، فقال لأصحابه تقدموا ثم قال تعالي أسابقك , ونسيت الذي كان . وقد**

حَمَلتُ اللحم وبَدَنتُ فقلتُ كيف أسابقك يا رسول الله وأنا على هذا الحال ؟ .. فقال لَتَفعَلِنَّ ، فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك السبقة » رواه أبو داود.

🕮انظر إلى الحب والحنان المتبادل والبساطة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته ، هذا الحب المُفتَقَد بين الأزواج في زماننا هذا إلا من رَحِمَ الله ، بل وانظر إلى الأعجب من ذلك لتعرف كيف تُعامَل المرأة في الإسلام وهذا هو نَبِيُّنَا . ثم قارن بين ما سأنقله لك لكي تعلم كما قلتُ من قبل أنكم سمعتم عنا ولم تسمعوا منا .

✍ عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم « يحكي لنا عن معاملاته صلى الله عليه وسلم مع صفية زوجته عندما تريد أن تركب البعير يضع عبأته على ظهرها ثم يجلس فيضع ركبته ثم تصعد صفية رضي الله عنها على ركبته حتى تركب ». رواه البخارى ومسلم

🕮 انظر إلى غيرته على زوجته يضع ركبته لها ويضع عبائته عليها حتى لا تتكشف، الغيرة التي ضاعت بين الناس إلا من رحم الله. تجد الرجل يريد أن يخرج مع زوجته عارية ،الملابس ضيقة ، وشعرها عارٍ. أين الحياء؟ هل هذا الزوج يغير على زوجته أم متزوجها حتى ينظر الناس إليها ؟ ويتركها تصافح هذا وتضحك مع هذا وهو لا يُبالي ، بل ربما يضحك. لأن الذي رباه هو كتابه المقدس الذي قرأت فيه الزنا ، بل وتعليمه علانيةً من غير حياء ، و ما فيه من كلامٍ فاحشٍ لايقوله كاتبُ سوءٍ فضلاً عن أن تنسبه الكنيسة إلى الله ، بل بهذا الكلام نسبت إلى الله كل نقيصه كما رأيت في كتابنا هذا .

✍بل وقالت عائشة رضي الله عنها « كنت أشرب من الإناء وأنا حائض ثم أناوله للنبي صلى الله عليه وسلم فيضع فمه على موضع فمي وإذا أكلتُ قطعة من اللحم وأنا حائض فأعطيها النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فمه على الموضع الذي وضعتُ فيه فمي » .

🕮 انظر إلى معاملته صلى الله عليه وسلم مع أهل بيته وهي حائض .

<u>تعالى معي وانظر إلى الكتاب المقدس كيف وصف المرأة وكيف يعاملها.</u>

☜رسالة تيموثاوس الأولى

٢ : ١٤« و آدم لم يُغوَ ولكن المرأة التي أُغوِيَت فحصلت في التعدي »

والمعلوم فى القرآن أن الشيطان أغواهما جميعاً ثم تاب عليهم ربهم.

(وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) بقرة: **٣٥**

(ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى) طه: ١٢٢

نعم أزلهما الشيطان وتاب عليهما الرحمن ، ولم يُحَمِّل أحدًا خطيئةً لم يفعلها.

☜ **رسالة كورنثيوس الثانية ١ :٣« كما خدعت الحية حواء بمكرها ».**

لماذا تنسب الخديعة إلى المرأة وحدها ؟ ستعرف فيما بعد .. بل اقرأ الفضيحة الكبرى.

☜ **كورنثيوس الاولى٧ :١-٢« فحسن للرجل أن لا يمس امرأة ولكن لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها ».**

☜ **كورنثيوس الاولى ٧ :٣٨-٤٠ «من زوج فحسنًا يفعل ومن لم يُزَوِّج يفعل أحسن » وأنت مطالب مع الله أن تختار الأحسن ،إذن فلن تتزوج !فماذا ستفعل وسط هذه الفتن هل ستزني ؟ وإن فعلنا مثل ما يقوله الكتاب المقدس فكيف ستستمر الحياة والهدف الأساسي في الزواج هو الذرية فلو أننا عملنا بما يقول الكتاب فلن تستمر الحياة، ثم أين حق الناس في الزواج وهدوء النفس والاستقرار والمتعة الحلال ؟ ثم أين حق النساء في الزواج ؟**

ولو أن الرجال فعلوا هذا سترى الدنيا مليئة بأبناء الزنا لأن الرجل والمرأة خلقهم الله وبداخلهم شهوة يحتاج كل منهما الآخر فهل هذا من عند الله . بل الأدهى من ذلك

☜ **متى ٥ :٣٢ « من يتزوج مطلقة فإنه يزني » انظر إلى هذا الظلم فماذا تفعل المطلقة ؟**

وأين تذهب هل أن تزني وتمضي في الحرام أفضل من الزواج ؟ هل الحرام في الكتاب المقدس أفضل من الحلال ؟ ثم أين معاملتها كإنسانة كيف ستشعر في نفسها لو قرأت هذا هل هي زانية حتى يقول الكتاب فإنه يزني ؟ ما هذا التشريع الخَرِب ؟ هل هذا من عند الله ؟؟؟

☜ **سفر لاويين ١٢ :١-٥ « المرأة التي تلد ذكرًا تكون نجسة سبعة أيام أما التي ولدت أنثى تكون نجسة لمدة أسبوعين » وأنا أسأل لماذا تكون نجسة هل ولادتها بنفسها ؟ ثم لماذا المرأة إذا ولدت بنتًا تكون نجسة أسبوعين أليس هذه أمور جاهِلية وما ذنبها ؟**

☜ **لاويين١٥ -١٩« المرأة الحائض نجسة ومن يلمسها فهو نجس وثيابها نجس ومن يلمس ثيابها فهو نجس والفراش التي تجلس عليه نجس ومن يجلس على هذا الفراش يتنجس »**

📖 **قارن بين هذا وبين ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضيَ الله عنها « كنتُ أشرب من الإناء وأنا حائض ثم أُناوله للنبي صلى الله عليه وسلم فيضع فمه على موضع فمي وإذا أكلتُ قطعةً من اللحم وأنا حائض فأعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فمه على الموضع الذي وضعت فيه فمي ».والحمد لله على نعمة الاسلام.**

المبحث السادس
إلى ما يدعو الكتاب المقدس و ما هي أهدافه ؟

١- الكتاب يدعو الآباء أن يبيعوا البنات :

☜ **خروج٢١:٧ «وإذا باع رجلٌ ابنته أمةً لا تخرج كما يخرج العبيد».**

☜ **سفر زكريا ٥:٨ « وكانت امرأة جالسة في وسط الإيفه فقال هذه هي الشر » بمعنى أن الكتاب يسمي المرأة (الشر) ما هذا الاحتقار؟ بل انظر إلى الأسوَء :**

☜ **سفر تثنيه٢٥:٥-٦« إذا سكن إخوة معًا ومات واحد منهم وليس له ابن فلا تَصِرامرأة الميت إلى خارِج لرجل أجنبي ،أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ».**

📖 **ما هذا التحقير للمرأة الذي بلغ أقصاه ؟ وماذا إذا كانت لا تريده مثل أن تكون أخلاقه سوء أو مريض لا يستطيع معاشرة النساء فلماذا يفرض الكتاب على المرأة هذا الحكم الظالم من جميع الاتجاهات – أن تتزوج أخو زوجها – إن الإسلام لا يفرض على المرأة زوجًا حتى يكون برضاها لأن هذه حياتها هي . النبى صلى الله عليه وسلم عندما جاءته امرأة ، ووالدها يريد أن يُزوجها رجل هي لا تريده قال لها الرسول ρ إن شِئتِ أمضينا وإن شئت فلا ..**

ولا عجب فالكنيسة والكتاب المقدس فعلوا في المرأة أكثر من ذلك في عام٥٨٦م انعقد مجمع باكون في فرنسا لبحث هام ألا وهو «هل تُعد المرأة إنسانًا أم غيرإنسان ؟ وهل لها روح أم لا ؟ وإذا كان لها روحًا فهل هي روح حيوانية أم روح إنسانية ؟ والمجمع كلامه كثير، ولكن في النهاية قرر أنها إنسان ولكنها خُلِقَتْ لخدمة الرجل وأنها خالية من الروح الناجية التي تُنجِّيها من جهنم.

بعد كل هذا جعلوا المرأة في جهنم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . نعوذ بالله من الكفر. هل هذا هو التحضر الذي يريده الغرب والكنيسة ويقولون الإسلام يحتقر المرأة وها أنت قرأت كيف يعامل الإسلام المرأة في شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم بعد ذلك عقدوا مجمع آخر لأنهم عرفوا أنهم أخطأوا في الأول فقرروا الآتي :

« أن المرأة حيوان نجس يجب الابتعاد عنه وأنه لا روح لها ولا خلود ولا تُلَقَّنْ مبادئ الدين لأنها لا تُقبل عبادتها ولا تدخل الجنة والملكوت ، ويجب عليها الخدمة وأن يُكَمَّمَ فمها كالبعير أو كالكلب العقور لمنعها من الضحك والكلام لأنها شيطان » ولا عجب لأنهم أخذوا تحقير المرأة من الكتاب المقدس وإذا أردت المزيد في تحقير الكنيسة للنساء اقرأ كتاب تاريخ الكنيسة .

يقول القسيس لوثر:

« إذا تَعِبَت النساء أو حتى ماتت فكل ذلك لا يَهُم ،دَعْهُن يَمُتْن في عملية الولادة فلقد خُلِقْن من أجل ذلك ».

يقول توما لكونيز« إن المرأة مخلوق مَعيب جدير بالازدراء ».

قال القديس ترقولون « إن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان ومُشَوَّهَة للرجل ».

وكانت بريطانيا في القرن العاشر « تضع قانونًا يعطي الزوج الحق في بيع زوجته بل ، ويقتلها إذا مرضت بمرض عُضال ».

ولا عجب أن الكتاب المقدس كما قرأتَ يُبيح للرجل أن يبيع ابنته فلا يصعب على بريطانيا أن تتخذ قرارًا مثل هذا ...

وإذ كنت تريد أن تكون تلميذًا أو تكوني تلميذة ليسوع عليكم أن تكرهوا آبائكم وأمهاتكم وأقاربكم بل وحتى أنفسكم وتكره كل الناس .. هذا ليس كلامي بل كلام يسوع .

☜ **لوقا ١٤-٢٦« إن كان أحد يأتي إليَّ ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وأخوته وأخواته حتى نفسه أيضًا فلا يقدر أن يكون لي تلميذًا » فهل هذا ما تُسمُّونه دين المحبة ؟ فما دين الكراهية إذن؟ إنه التعصب الأعمى ، ثم ما هذا الدين القائم على الكراهية و بُغض الناس بعضهم لبعض .**

✍**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ».**

✍**وقال أيضاً « ألا أدُلُّكُم على شئ إذا فَعَلْتُمُوه تَحابَبْتُم أفشوا السلام بينكم ».**

وهل من بر الوالدين أن تبغضهم ؟ هل هذه تعاليم الكتاب المقدس ؟ تباً لهذه التعاليم التي تريدني أن أبغض زوجتي وأولادي ، وماذا لو فعل الكون كله بهذه التعاليم . الأرض ستصبح جحيمًا ، الكل يبغض بعضه البعض .

انظر إلى القرآن الكريم كيف يأمرنا ببر الوالدين و الإحسان إليهما :

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

الإسراء: ٢٣ – ٢٤

<u>٢ - الكتاب المقدس يدعو إلى الإرهاب والإبادة :</u>

اعلم أن الكتاب الوحيد الذي يأمُر أتْباعه بالإبادة البشرية في الحروب وغيرها هو الكتاب المقدس ،وهو الوحيد الذي لا يحترم شيخًا كبيرًا ولا امرأة ولا أطفال ، بل يأمر بقتلهم بل والمرأة الحامل يأمر كتابك المقدس أن يُشَق بطنها ويقتل طفلها وتقتل الحيوانات وتُحرَق الزروع ويدعوك ألا ترحمهم وألا تعفو عنهم. في الوقت نفسه الذي يُشاع عن الإسلام أنه دين إرهاب لا يرحم أحدًا ،

*** قلتُ لك أنكم سمعتم عنا ولم تسمعوا منا.**

✍ النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يرسل جيشًا يقول « لا تقتلوا شيخاً ولا تقتلوا طفلاً ولا تقطعوا شجرة ولاتقتلوا امرأة ولا تهدموا بيتاً ، ولكن قاتلوا من قاتلكم » لأن الإسلام لا يعتدي على أحد إلا إذا أُعْتُدِيَ عليه ، وإذا أردت أن تعرف قومًا .. نصيحة مني لاتسمع عنهم ولكن اقرأ عقيدتهم من كتبهم فهو خير شاهد عليهم .. الآن نرجع إلى الكتاب المقدس وما فيه من بلايا ،

<u>انظر إلى هذا الإصحاح كيف يأمر بحرق وبقتل مدينة ليس لها أيّ ذنب :</u>

☜ سفر التثنية ١٣:١٥-١٧ « فضربًا تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف وتحرمها بكل ما فيها من بهائمها بحد السيف. تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها وتحرق بالنار المدينة وكل أمتعتها للرب إلهك فتكون إلى الأبد لا تُبْنَى بعد ».

☜ سفر يشوع ٦:٢١ « وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف ..٢٤.. وأحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها إنما الذهب والفضة والنحاس والحديد اجعلوها في خزانة بيت الرب ».

☜ يشوع ٨:٨ « ويكون عند أخذكم المدينة أنكم تُضْرِمونا المدينة بالنار ».

☜ يشوع ١٠ : ٤٠ « بل حرم كل نسمة بأمر الرب ».

☜ يشوع ١١:١٠-١٢« حرِّموهم ولم تبقَ نسمة وأحرق حاصروا بالنار ».

☜ يشوع ١٦:١٠ « فسكن الكنعانيون في وسط أفرايم إلى هذا اليوم وكانوا عبيد تحت الجزية ».

أتعرف لماذا الكنعانيون ؟ لأن كنعان جد العرب واليهود معلوم أنهم يكرهون العرب ، وبولس الذي كتب هذا الكلام يهودي باعترافه هو هذه هي التوراة. وإياك أن تقل لي أن التي نزلت على موسى. أقول لك يكفيك إصحاح واحد فقط يخبرك عين اليقين أن هذا الكتاب ليس من الله.

☜ سفر تثنية ٣٤-٧ « وكان موسى بن مائة وعشرين سنة حين مات » ها أنت ترى أن هناك رجل يحكي حكاية ، وهل نزلت التوراة لتحكي عن موسى وهو ميت ؟!

☜ ثم إذا كان ميتا من أين جِئتم بهذا الكتاب ؟ ثم إذا كان ميِّتًا فعلى من أُنْزِلت التوراة إذن ؟! لماذا تجلعون عقولكم سُخْرية ولعبة .

☜ صموئيل الأول١٥ :٣« فالآن اذهب واضرب عماليق ،وحرقوا كل ما له ولا تعفُ عنهم ، بل اقتل رجلاً وامرأةً طفلاً ورضيعاً بقراً وغنماً جملاً وحمارا ً» .

☜ ملوك الثاني٣ :١٩ « فتضربون كل مدينة محصنة و كل مدينة مختارة وتقطعون كل شجرة طيبة وتَطُمُّون (أي تَرْدِمُون) جميع عيون الماء وتفسدون كل حقلة جيدًا بالحجارة ».

☜ سفر مزامير١٣٧ : ٩« طوبى لمن يُمسِك أطفالك ويضرب بهم الصخر ».

☜ هوشع ١٣ :١٦« بالسيف يسقطون تُحطِّم أطفالهم والحوامل تَشُق».

☜ حزقيال٩ :٥-٦« اعبروا في المدينة وراءه وأضربوا ، لا تُشفِق أعينكم ولا تعفوا الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء ،اقتلو للهلاك . فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت وقال لهم نَجِّسوا البيت واملأوا الدور قتلى ».

☜ متى ١٠ : ٣٤ « المسيح يقول .. لا تظنوا أني جئت لأُ لْقِيَ سلامًا على الأرض .ما جئت لألقيَ سلامًا بل سيفا ،فإني جئت لأُفَرِّق الإنسان ضد أبيه والأبنة ضد أمها والكِنتُ ضد حماتها ».

☜ لوقا ١٢ -٤٩ « جئت لألقي ناراً على الأرض ،أتظنون أني جئت لأُعْطِيَ سلامًا على الأرض . كلا ، أقول لكم بل انقساماً ينقسم الأب على الإبن والإبن على الأب والأم على البنت والبنت على الأم والحماة على كِنْتِها والكِنْتُ على حماتها ».

📖 انظر لماذا جاء المسيح عليه السلام كما يذكره الكتاب المقدس . وتقول الكنيسة هو ما جاء إلا ليحمل خطايا العالم . خُرافات يضحكون بها على عقول عامة النصارى والكتاب نفسه يقول لك هو ما جاء إلا لِيُفَرِّق ويدمر ، فهل هذه التعاليم من الله ؟

بل اقرأ الأدهى !

☜ لوقا ١٩ :٢٧ «أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أَمْلِكَ عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قُدَّامي».

بمعنى أنك إن لم تسمع الكلام وتبغض أمك وأباك وإخوتك وتفارقهم كما قال لك في الإصحاح الماضي سيأمر بذبحك ..

انظر إلى القرآن الكريم وهو يُعَلِّمُنا كيف نُعامل الأبوين

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

الإسراء: ٢٣ – ٢٤

بل ولو كان الأبوان كافران فإن الله يأمر الأبناء أن يُعاشِروهم بالمعروف :

(وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

لقمان: ١٥

وهناك من الآيات والأحاديث التي تَحُضُّ على بر الوالدين والمعاملة بالمعروف . عندما تدخل في الإسلام إن شاء الله لو أراد الله بك خيرًا ستقرأ هذا وتعرف تمام المعرفة من هو : رسول الله ρ

.

المبحث السابع
بطلان ألوهية المسيح

اختلفت النصارى حول شخصية لم يُخْتَلَف مثلها في التاريخ ألا وهي شخصية المسيح بن مريم صلي الله عليه وسلم.

تفاوتت اعتقادتهم في تحديد شخصيته واختلفت آراؤهم في ذاته. فاليهود هم أشد الناس عداوة له ولتَعَاليم دينه ، وهم أسرعهم إلى تكذيب رسالته ، وطعنوا في نسبه وحاربوه حتى طلبوا الانتقام منه والتَّنكِيل والأذَى به. ثم قام النصاري بجهلٍ فاضحٍ وغالَوا فيه غُلُوًّا كبيرًا فقد جعلوه إلهاً ، وهو الذي قال بِعُبُودِيَّة الله عز وجل و كان يَدعوا إلى توحيد الله كما في:

إنجيل يوحنا ١٧ :٣

« هذه هي الحياة الحقيقية أن يعرفونك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته" ولكي يُعَلِّل النصارى جَهْلَهُم جائوا بالتثليث الذي لا تُقِرُّه كُتُبُهم كما سَنُبَيِّن إن شاء الله ، والذي يَنْفِيه المسيح عليه السلام نفسه ، وقد كان من جَرَّاء ذلك الذي إِدَّعَوْه أنهم وقعوا في شر أعمالهم ، فمنهم من جعله إلهاً ، وآخرين قالوا لا ، هو ابن الله. وآخرين قالوا لا ، هو ثالثُ ثلاثة.

ثم اختلفوا فيه هل هو إله واحد خالص ، أم شخصية مزدوجة نصفها إله ونصفها إنسان ؟ ثم اختلفوا فيه هل هو ذات الله أم بعضه ؟ – ولا حول ولا قوة إلا بالله – ولو فَطِنوا لعلموا أن المسيح كان يدعوا إلى عبادة الله وحده لا شريك له كما في:

يوحنا ١٧ :٢٠ « وإلهي وإلهكم ».

وفي هذه الآوِنَة الأخيرة رأيت كتابًا يُدْعَى صاحبه " يوسف رياض " يريد أن يرتدي زِيَّ مَن كان قبله حتى يزيد رصيده في البنك وترضى عنه الكنيسة وصنف رسالة تافهة تقول:

" أرني أين قال المسيح: "أنا هو الله فأعبدوني " فهو يَحُثُّ النصارى على ضرورية الإيمان بألوهية المسيح.

وإنا لله وإنا إليه راجعون وكما قال الله تعالى (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) الأنعام ١٢١

يريد أن يثبت ما عجز عنه من قبله.

قال الله تعالى:(وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) الأنعام:١٢٩
ولكن هيهاتَ هيهات . يَأْبَى الله إلا أن يُقَيِّض لكل ظالم من يَطْمِس عينه ويُخرِس لسانه ويرجعه إلى جُحْرِهِ كما كان ،وعند قِرَآتي لهذا الكتاب علمتُ يَقِيناً أن (يوسف رياض) هذا يعلم أن الإسلام دين كل الرسل ، وأن القرآن كلام الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَوَدُّ أن يقرأ كلماتي هذه لعل الله يقذف في قلبه نور الإسلام.

(وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) النمل: ١٤.

وأنا قبل مناظرتي له , أسألك بربك ماذا ستقول لربك غداً يوم أن تقف بين يديه وما لك من ناصِرِين ولا صَدِيق حَمِيم.

(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) الشعراء: ٨٨ – ٨٩

(وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)
البقرة: ١١١

فهذه الآية يأمرنا ربُنا إن قالت النصاري المسيح هو الله وأنه لايدخل الجنة غيرنا ، فقولوا لهم اعطونا الدليل والبرهان على قولكم .
وقبل أيّ شئ أوَد أولاً أن أطرح سؤالا في غاية الأهمية لكل من يعقل :
هل قال المسيح قولاً صريحاً واضحاً (أنا الله) أو قال (اعبدوني) ؟
فإن قالها أين هي وإن لم يَقُلْها فلما تعبده إذن ؟!

فلو مَكَثْتَ عمر نوح تقرأ في الإنجيل فلن تجدها ، وهل يَغْفَل إله أن يقول لعبيده أنا الله أو اعبدوني ؟ فتعال معي لنترك الإنجيل نفسه هو الذي يتحدث عن المسيح أهو إله حقاً أم نبيّ مُرسَل ؟ فسوف أعطيك كل البراهين على نُبُوَّة المسيح وأنه ليس بإله ، بل وعلى لسان المسيح نفسه.

وبما أنك أيها اليوسف رياض لم تستطع إثبات ما تعتقده ولن تستطيع وسَمَّيْتَ كتابك.
" أرني أين قال المسيح: "أنا هو الله فاعبدوني " تعال معي وأنا أُريك أين قال المسيح بلسانه (إنَّ الله ربي وربكم فاعبدوه) ومن كتابك" المدعو مقدسا .

أولا:التوحيد في التوراة

اعلم أن التوحيد الكامل هو الدين الذي جاء به جميع الأنبياء والرسل ونزلت به جميع الرسالات ولو كره الكافرون. فهذه بعض المُتون وليس كلها حتى لا أطيل عليك ، فلو جمعتها لك كلها ستظل تقرأ فيها ليلك ونهارك فهي بعض النصوص الدالة على توحيد الله في التوراة والإنجيل على رغم تحريفهم.

واعلم أن عقيدة النصارى مبنية على العناد والجُحود فهم يقولون بثلاثة آلهة : آب وأبن و روح قدس وكل هذا هُراء وباطل لا أساس له من الصحة ، وإليك الدليل من مقدسهم نفسه على كفرهم العنيد فهذه اصحاحات تنفي الثليث المزعوم الذي لا تقره كتبهم.

١- سفر الخروج الاصحاح ٢٠: ١-٥ (أنا الرب إلهك ، لا يكن لك آلهه أخرى)

٢- سفر التثنية : ٦: ٤-٩ (الرب يقول لأسرائيل " يعقوب " الرب إلهك رب واحد)

٣- سفر الخروج ٨ : ١٠ (ليس مثل الرب إلهنا).

٤- سفر التثنية ٦ : ١٢-١٥ (الرب إلهك تتقى وإياه تعبد وبأسمه تحلف لا تسيروا وراء ألهه أخرى .. لأن الرب إلهكم إله غيور).

٥- سفر التثنية ٤ : ٣٩ (أليس أنا الرب ولا إله أخر غيرى .. ليس سواه إلتفتوا وأخلصوإليَّ .. لأنى أنا الله وليس أخر) أين النصارى من هذا الاصحاح

٦- سفر أشعياء ٤٦ : ٩ (لأنى أنا الله وليس أخر الإله وليس مثلى).

٧- سفر اشعياء ٤٤ : ٦ (أنا الأول وأنا الأخر ولا إله غيرى).

٨- سفر مزامير ١٨ :٣١ (من هو إله غير الرب).

٩- سفر اللاويين ٢٦ : ١ (لا تقيموا لكم تمثالاً منحوتاً أو نصباً ولا تجعلوا فى أرضكم حجراً مصوراً لتسجدوا له. لأنى أنا الرب إلهكم .. أنا الرب).

📖 أين هم من هذا وهم يسجدوا للصور والتماثيل التى يضعها أهل الكنيسة ليضحكوا بها على عقول عامة النصارى ويقولون هذه صورة المسيح عليه السلام وهى لا تمس للمسيح بأى شئ ,أعلم أن النصارى يعتقدون أن المسيح إله وإن قال لك لا ليهرب من المناظرة فقل له فى بداية العهد الجديد يقول الكتاب المقدس هذا عهدنا مع إلهنا ومخلصنا المسيح فهو مضطر الى أن يقول لك نعم ، فقل له إنجيل يوحنا ١ : ١٨

يقول (إن الله لم يره أحد قط والمسيح هو خبره) نعم هذه هى الحقيقة أن الله لا يستطيع أحد أن يراه بنص التوراه والإنجيل، والمسيح هو الرسول المخبر عنه.

وإن كان جاحداً وعنيداً وقال لك نعم هو واحد ولكن الثلاثة فى واحد فقل له أنت تنسب الى ربك الضلال لأنه فى كل الإصحاحات يأتى بنفى واثبات ثم هل اصدقك أنت أم أصدق الكتاب المقدس بالطبع سيقول لك الكتاب المقدس فقل له فهو يقول لا إله غيرى فلو هناك ثلاثة الهة لكان أخبرنا ,هل الله يريد أن يضل عباده أم انت اعلم من الله – فإن كان عنيداً وجاحداً جداً فخذ هذا تلقمه حجرفي فمه فقل له إن كنت مصراً على أنهم ثلاث إله فى إله واحد أين أنت من هذا الاصحاح سفر التثنية ٣٢ : ٣٩

(يقول الرب أنا أنا وليس إله معى) أين الأب والإبن والروح القدس.

<u>**وخذ هذه الهدية لتقطع لسان الكنيسة بأكملها**</u>

☜انجيل مرقس ١٣: ٣٢ (و أما ذَلك اليوم فلا يعلمها أحد ولا الملائكة الذين فى السماء ولا الإبن إلا الأب) فإذا كان هناك الاتحاد المزعوم لكان كلهم علموا الساعة وإن كنت تقول المسيح إله فهل هناك إله لا يعرف متى تقوم ساعة والمسيح نفسه قال لا يعلمها أحد ولا الملائكه ولا أحد من الخلق لأنه ما هو الا رسول مبلغ عن الله.

بل إن المسيح عليه السلام نفسه فى كتابك يدعوا الى عباده الله وحده لا شريك له عز وجل:

☜إنجيل مرقس ١٢ : ٢٨ (المسيح يوصى الحواريين .. إن أول كل الوصايا هى أسمع يا إسرائيل "الرب إلهنا رب واحد" فقال له الكاتب جيداً يا معلم بالحق قلت لأنه الله واحد وليس أخر سواه ".. لا تعليق.

☜ انجيل متى ٤:١٠ (قال المسيح للشيطان .. مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد)

☜ هذا الأصحاح أوله كان الشيطان يريد أغواء المسيح.

☜أنجيل يوحنا ٥ : ٤٤ (كيف تقدرون أن تؤمنوا وأنتم تقبلون مجداً بعضكم من بعض والمجد الذي من الواحد لستم تطلبونه) المسيح يعنفهم لأنهم يعتمدون على بشر ولا يتوكلون على الله الواحد الأحد.

☜أنجيل يوحنا ١٧:٣ (وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفونك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته " قالها وهو يناجى ربه "المسيح يقول فى هذا الاصحاح لا اله إلا الله المسيح رسول الله "

☜أنجيل يوحنا ٢٠ : ١٧ (إن الله أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم) هذا الاصحاح كان فى الطبعة القديمه إن الله ربى وربكم وإلهى إلهكم, ومع ذلك إن قال لك النصرانى

ها هو يقول أبى إذن هو ابن الله. فقل له إذن أجعل نفسك أيضاً إله لأنه يقول وأبيكم ولكن الصحيح ربى وربكم ولا يستطيع أن يحيد عن ذلك ولو فرضنا بأنها غير موجودة أصلاً ماذا ستقول فى كلمة المسيح عليه السلام" وإلهى وإلهكم " !

☜مرقس ١٥ : ٣٤ (المسيح يستغيث بقول .. إلهى إلهى لما تركتنى)

اذا كان إله فبمن كان يستغيث.

عبودية المسيح في كتاب النصارى

فهذه بعض الأدله وليس كلها التي تقطع بأن المسيح عبد ورسول من عند الله.

☜ لوقا الاصحاح ٦ : ١٢ (خرج الى الجبل ليصلى وقضى الليل كله فى الصلاة لله)

الله أكبر

☜مرقس ح ١ :٣٥ (وفى الصبح باكراً جداً خرج الى موضع الخلاء وكان يصلى هناك).

سؤال إذا كان إله فلمن كان يصلى والى من كانت قبلته ؟

☜ لوقا ح ٥ : ١٦ (كان يعتزل فى البرارى ويصلى)

☜ يوحنا ١٣ : ١٦ (الحق أقول لكم أنه ليس عبد أَعظَم من سَيِّده ولا رسول أعظم من مُرسله)

قال لهم هذا عندما أثنوا عليه خيراً فقال لهم أنا عبد ورسول ليس إلا.

☜ متى الاصحاح ١٩ : ١٦ (جاءه أحد التلاميذ قال له .. أيها المعلم الصالح : أى صلاح أعمل لتكون هى الحياة الابدية " الجنة " فقال له لماذا تدعونى صالحاً ليس أحداً صالحاً إلا واحد وهو الله) سبحان الله ينفى عن نفسه الصلاح من باب التواضع والنصارى ينسبون له الألوهية .

الدليل على نبوة المسيح عليه السلام من كتاب النصارى

عجيب أنهم لا يقرؤن هذا وأنا أتسآل أهذا عِناد أم هوظلم و جهل !

☜متى ح ٢١ : ١١ (لما دخل المدينة ارتجت أورشليم كلها قائلة من هذا .. فقالت الجموع هذا يسوع النبى). الكتاب والحواريين والناس أَجمعين يقولون هو نبى كما هى عَقيدَته عند المسلمين فهل تصدق الكتاب والمسيح نفسه أم تصدق الكنيسه ! ومن الملاحظ أنه ما

أنكر عليهم قولُهم بأنه نبي وهذا اقرار منه على ذلك، فلو كان اله او ابن اله لكان أنكر عليهم قولهم .

☜لوقا ح ٧ : ١٦ (فأخذا الجميع الخوف ومجدوا الله قائلين قد قام فينا نبى عظيم).

☜ يوحنا ح : ٧ : ٤٠ (فكثيرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام قالوا هذا بالحقيقة هو النبى)

☜ ما قالوا إله أوإبن إله كما تزعم الكنيسه" وما هو الا رسول نبى من عند الله .

☜ يوحنا ح ٨ : ٤٠ (قال لهم المسيح .. أنا إنسان قد كلمكم بالحق الذى سمعه من الله).

☜ ومعلوم ان الله ليس انسان.

☜سفر عدد١٩:٣٢ (ان الله ليس انسان فيكذب ولا ابن انسان فيندم)

☜يوحنا ح ٩ : ١٧ (قالوا للأعمى ماذا تقول أنت عنه حيث أنه فتح عينيك: فقال إنه نبى).

فلما هَمَّ الناس أن يُفتنوا به من المعجزات التى جعلها الله على يديه أراد أن يخبرهم أن هذا كله من الله ليتأكَّدوا أنه نبى قال لهم:

☜في إنجيل يوحنا ٥ : ٣٠ (أنا لا اقدر أن أفعل من نفسى شيئاً كما أسمع أدين).

<u>بل إن بطرس قالها أمام الجميع:</u>

☜أعمال الرسل ٢ – ٢٢ (أيها الرجال الاسرائليون اسمعوا هذه الأقوال يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وأيات اعطاها الله على يديه).

<u>بدليل أيضاً ما جاء فى :</u>

☜انجيل يوحنا العدد ١١:٤١-٤٢ (عندما جاء الأختان إلى يسوع لتخبراه بموت العاذر فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعا ورفع يسوع عينيه الى فوق وقال أيها الأب أشكرك لأنك سمعت لي وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتني). فهنا يشكر المسيح ربه لهذه المعجزه التى أعطاها الله على يديه حتى يؤمن الناس أنه رسول من عند الله.

<u>وهذا ما قاله الله فى القرأن الكريم :</u>

(وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي

الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) أل عمران :٤٩

☜ **متى ٢١ : ٤٦ (لما أراد الكهنة أن يمسكوه خافوا من الجموع لأنه عندهم مثل نبى).**

أنا اختصر لك وإلا فهناك الكثير والكثير يوضح كفر القوم الذين يعبدون إله ليس له وجود ويتركوا عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

ولكن كما قال بولس موضحاً كفرهم الذى أوقعهم هو فيه:

☜ سفر روميه ١:٢١ **(لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه أو يشكروه بل حمقوا في افكارهم وأظلم قلبهم الغبي وبينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء وأبدلوا مجد الله الذى لايفني بشبه صورة الانسان الذى يفنى لذلك أسلمهم الله في شهوات قلوبهم الى النجاسةالذين أستبدلوا حق الله بالكذب وعبدوا المخلوق دون الخالق لذلك أسلمهم الله الى أهواء الهوان) ولا أرى هوان أكثر مما أنتم فيه من تعصب أعمى فها هو بولس يلخص عقيدة النصرانية ويبين كفرهم الذي هم فيه بعبادتهم المخلوق وتركهم عبادة الخالق رب العالمين**

☜**لوقا ٣٩:٧ "الغريب بعد ما رأى المرأة تبكى وتمسح قدم المسيح بشعرها قال فى نفسه" لو كان هذا نبيا " لعرف من هذه المرأة التى تلمسه "**

قلت : فهذه الرواية تثبت بالبداهة على ان المسيح عليه السلام كان معروفا بالنبوة مشتهرا بها فالغريب دخله الشك فيما هو معروف له والا لو كان غير ذلك لقال " لو كان هذا هو الله لعرف من هذه المرأة " وهذا لا يخفى على أول العقول.

☜ **لوقا ١٩:٢٤ " ان تلميذان للمسيح وصفوه بالنبوة وهو يخاطبهم ولم ينكر عليهم فقالا "يسوع الناصرى الذى كان نبيا مقتدرا فى الفعل والقول أمام الله وجميع الشعوب "**

☜**متى ٥٧:١٣ " إن المسيح لما رأى أهل الناصرة يحاربونه وينكرون معجزاته رد عليهم قائلا " ليس نبى بلا كرامه الا فى وطنه وفى بيته "**

فالمسيح لم يقل لهم إنى إله وإنما قال لهم إننى نبى ولا كرامه لنبى فى بلده.

☜**لوقا ٣٣:١٣ "قال المسيح لا يمكن أن يَهْلَك نَبى خارجا "عن أورشليم" عجيب أن يقرأو هذا ولا يرجعون ولكن كما قال الله سبحانه وتعالى** (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ

الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) **الاعراف ١٧٩**

☜

☜

أَدِلَّتَهُم الوَاهِيَة عَلَى التَثْلِيثْ والأُلُوهِيَّة

دليلهم الأول

ما ورد في كتاب يُوحنا مع العِلم أن هذا الكتاب هو أخر إنجيل كتبوه لكي يثبتوا ألوهية المسيح لأن الأناجيل السابقة كلها تدعوا إلى نبوة المسيح وتوحيده لله ولكن هيهات هيهات.

الشبهة الاولى:

☜يوحنا الإصحاح ٨ :٢٣ (فقال لهم أنتم من أسفل أما أنا من فوق أنتم من هذا العالم أما أنا فلست من هذا العالم)

الرد عليهم : يظنون أن هذا القول يدل على أن المسيح عليه السلام إله نزل من عند الإله الآب الذي هو ليس من هذا العالم وهذا التأويل غير صحيح ومخالف للظاهر لأن المسيح عليه السلام كان من هذا العالم ونرد عليهم من وجهين:

<u>الأول:</u> أن المسيح عليه السلام قال مثل هذا القول في حق تلاميذه أيضاً :

☜ يوحنا١٥:١٩ (لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا أخترتكم لذلك يبغضكم العالم).

☜يوحنا ١٧ :١٤ (والعالم أَبغَضَكم لأنهم لَيسوا من العَالم كَما أَنِّي أنا لستُ من العالم).

📖 أُنْظُروا معى جيداً إلى هذه الفقرات كيف ساوى الميسح عليه السلام بين نفسه وبين تلاميذه فى عدم كونهم من هذا العالم فلو كان هذا دليلكم على الإلزام بألوهية المسيح للزم ايضا أن يكون جميع التَّلامِيذ آلهه، وبما أن النَّصاري يُنكرون ألوهية التلاميذ فثبت إذن بطلان ألوهية المسيح عليه السلام ,ولكِنَّ الصَّواب أنَّ المسيح عليه السلام وتلاميذه ليسُوا من العالم أى ليسوا من طلاب الدنيا ولكن من طلاب الآخره وهذا المجاز شائع بين الناس فيقال للزهاد والصالحين أنتم لستم من هذه الدنيا. فهل هم ليسوا فى الدنيا ؟

بلى إنهم فيها ولكن باجسادهم وأما قلوبهم تحيا فى الآخرة لهذا كان المسيح عليه السلام وتلاميذه ليسوا من طلاب الدنيا.

الشبهة الثانية

☜ما ورد في إنجيل يوحنا ١٠ :٣٠ (أنا والآب واحد).

ﭽ الرد عليهم: يعتقدون أن هذا القول بزعمهم دليل قاطع على إتحاد المسيح عليه السلام بالله وهذا التأويل باطل لأن مثل هذا القول وقع أيضاً في حق الحواريين.

☜إنجيل يوحنا ١٧: ٢١ (ليكون الجميع كلهم واحد كما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا,ليؤمن العالم أنك أرسلتني وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحد كما إننا واحد أنا فيهم وأنت في ليكونوا مُكَمّلين إلى واحد وليعلم العالم إنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني)

ﭽ فاذا كان أنا والآب واحد دليلهم على أُلوهية المسيح عليه السلام لأصبح جَميع الحواريين مثله آلهة وذلك لقوله ايضاً :

☜يوحنا ١٤: ٢٠ (إني أنا في أبي وأَنْتم في وأنا فِيكم).

☜أفسس ٤ :٦ (إله وآب واحد للكل الذي على الكل وفي كلكم)

ﭽ إذن لماذا لم تجعلوا أهل أفسس كلهم آلهة ؟

☜ رسالة كورنيثيوس الاولى ٦: ١٩(أما لستم تعلمون أجسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم).

ﭽ فنري إذن هنا أننا لا نستطيع الأخذ بظاهر الكلام ولو أَخَذنا به لأَصْبح المَسيح عليه السلام وأهل أفسس وأهل كورنثيوس والحواريين كلهم آلهة .

ﭽ إذن أظن الأن أنه قد وضح أمامك المقصود من هذه الفقرات ، المقصود بالوحدة هنا اتفاق مرادهم وأمرهم فهم واحد في العمل بأمر الله ومحبته وطاعته مثل قول رسول ρ :"مثل المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد".

ﭽ هل يؤخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم أنهم جسد واحد لا ولكن على سبيل المجاز أنهم واحد في الحب والطاعة والمقصود إذن بطل دليلكم بنص كتابكم !

الشبهة الثالثة

☜ما ورد في إنجيل يوحنا ١٤ : ٩ (الذي رأني فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرني الآب ألست تؤمن أني أنا في الآب والآب فيّ).

ﭽ الرد عليهم من وجهين:

أولاً: لأن رؤية الله ممتنعة في الدنيا بنص الأسفار والإنجيل قديم وجديد .

☜ **يوحنا ١: ١٨ (أن الله لم يره احد قط).**

☜ **خروج ٣٣ :٢٠ (طلب موسى من الله أن يراه قال : لا تقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش)**

إذن فلا تكون رؤية المسيح عليه السلام رؤية لله حقيقة والصواب والمقصود من رأى الأفعال التي يفعلها المسيح عليه السلام فكأنه رأى أفعال الله لأنها وقعت بأمر الله وإرادته وهذا يثبت قول المسيح عليه السلام في نفس الاصحاح "الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم به من نفسي"

☜ **وأيضاً فى يوحنا ١٤ :٢٤ (الكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلني).**

ففي هذا القول صرح المسيح عليه السلام بأنه ما هو إلا رسول معلم وانظر معي إلى نقطة أخرى إذا كنت تقول بالإتحاد كيف والمسيح عليه السلام يقول "الذي أرسلني" خطاب إلى أولي الألباب كيف يكون الراسل هو المرسل اليه؟!.

<u>ثانيا:</u> انظر وراجع الدليل الثاني فكما أنه لا يتم الإتحاد كما أثبتناه في دليلهم الثاني على أولوهية المسيح فمن باب أولى لا يتم إتحاد الرؤية.

<u>الشبهة الرابعة</u>

☜ **قولهم "أن المسيح عليه السلام مولود بغير أب"**

<u>الرد عليهم من وجهين:</u>

<u>الأول :</u> سهل يسير ولله الحمد نقول لو ألزمتم ألوهية المسيح لأنه بدون أب فَجْعَلوا إِذن آدم إلهاً للمسيح لأنه مخلوق بغير أب وأم وكذلك حَوَّاء بدون أُم ,وهذه حِكْمة الله لكي يعلم الناس أنه لا يعجزه شئ في السموات والارض.

(خلق آدم بغير أب أو أم ,وحواء بغير أم ، والمسيح عليه السلام بدون أب, وخلق الناس جميعاً من أَبٍ وأم)

<u>الثاني:</u> أن" ملكي صادق" الذي يصفه الكتاب المقدس أنه كاهن الله الأعلى وجعل له صفات تفوقُ صِفَات وخَصَائِص المسيح عندهم اذ يقول عنه الكتاب المقدس:

رسالة العبرانيين ٧: ١-٣ (لأن ملكى صادق هذا كاهن الله العلي الذي إسْتَقبل إبراهيم راجِعا من كسرة الملوك وباركه الذي قسم له ابراهيم عشراًمن كل شيء المترجم أولا ملك البر .. بلا أب بلا أم بلا نسب بلا بداية ايام ولانهاية حيا).

فلما لا تجعلون هذا إله ايضا واضح انكم متخبطون وفي الظلام تائهون.

الشبهة الخامسة

رسالة يوحنا الرسول الاولى ٥ : ٧- ٨ (فإن الذين يَشْهَدون في السماء هم ثلاثة : الآب والأبن والروح القُدُس وهؤلاء الثلاثة هم واحد: والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثَّلاثة هم في واحد).

الرد عليهم: يطمئن النصارى جداً لهذا القول كدليل على التثليث وسَنَتْرك المجال لعلماء النصرانية فهم الذين سيوضحون لنا هذا الامر:

قام مترجموا الترجمة العربية المشتركة للكِتَاب المُقدس : بحذف النص لأنهم قرروا إنه ليس من النص وليس من وحي الله (والذين يشهدون هم ثلاثة :الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة في واحد).

فقارن هذا بترجمة فان دايك التي تقول: (فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب و الابن والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد) .. فقد حذفوا ما تحته خط لأنه ليس من وحي الله ترى متى تفيق الضمائر؟

ويقول موقع biblegateway.com: للكتاب المقدس على النِّت تعليقا على هَذه الفَقرة انها غير موجودة في أي نُسخة يونانية قبل القرن السادس عشر ، وقد وضعها مترجم كتاب الحياة بين قوسين معكوفين أي عدها عبارة تفسيرية ليست من أصل الكتاب.

شهادة اسحاق نيوتن: إن هذا المقطع ظهر أول مرة في الطبعة الثالثة من "إنجيل أبرازموس" للعهد الجديد ويضيف نقطة قوية يقول:أن هذا النص لم يستخدم في أي مجادلات لاهوتية حول الثالوث ولم يذكر أبداً ولكن تسلل النص بطريقة شيطانية مستغلاً غفلة أتباع الصليب الذين يقبلون أي شئ لكي يوضحوا الثالوث المزعوم وسيظل عبئ عليهم.

الكاتب جون كيلر : في كتابه للرد على الشيخ أحمد ديدات حول الكتاب المقدس ، يقول قد حذفت هذه الأية من جميع الترجمات الحديثة لأن النصوص الاكثر قدماً لا تورد هذه الاية.

إعتراف جون ستون: من كتاب التفسير الحديث للكتاب المقدس: يقول "هذا العَدد يُعْتبر بأكْمله إضافة بريق ولمعان ويدعو "دربلم" هذا العدد لا يمكن الدفاع عنه وسجلت أدلة من عشر صفات على أنها مُفَبْرَكه فهذه الكلمات لا توجد في أي مخطوطة يونانية قبل القرن الخامس عشر وأول ما ظهرت في مخطوطة لاتينية تَنْتَهي للقرن الرابع عشر ثم أَخَذَت طَرِيقها إلي النسخ المعتمدة.هذا إعْتراف كاملاً.

هل تعرف كيف يفرون من تلك المشكلة؟

آخر ما يقولون أن الروح القُدس ألهمت الكاتب أن يضيف هذا النص .

الرد عليهم:

لماذا لم يقول هذا المدلس والمزور أنا ألهمت النص الفلاني من الروح القدس ولماذا تأخرت الروح القدس عن وضعه؟ هل الإله نسى؟ ثم كيف تلهم الروح شخص أن يقول كلام على لسان يوحنا؟ ، وهذا يجعل أي أحد يضع كلام ويقول أنه أوحي إلي ، فمن استخدم هذا العدد لإثبات الثالوث الذي لا أصل له يقال عليه جاهل ، مخادع ، مزور.

وليس لي تعليق إلا إنهم أنفسهم لا يؤمنون بقدسية الكتاب:

- روميه ٨:٨ (شريعة الرب حولها قلم الكتبة المخادع إلي أكذوبة).
- ارميار ٢٣ :٣٠ (يقول الرب الذين يسرقون كلمتي بعضهم من بعض).
- ارميار ٢٣ :٣١ (يقُول الرب الذين يضلون شعبي بأكاذيبهم ومُفَخارتهم وأنا لم أرسلهم ولا أمرتهم).
- ارميار ٢٣ :٦ (قد حرفتم كلام الإله الحي) .

الشبهة السادسة

- متى ٢٨ :١٨ (فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: دفع الى كل سلطان في السماء وعلى الأرض فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بإسم الآب والإبن والروح القدس وعلموهم ان يحفظوا جميع ما أوصيتكم به)

الرد عليهم: تَسْتَشْهِد الكَنيسة بهذا النص علي أنه دليل قاطع على التثليث الخرافي التي تمتد جزوره الى الفلاسفة أَفْلاطون وغيره, وسنترك المجال أيضاً إلى علماء النصرانية.

(وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا)

١- قالت موسوعة الأديان والأخلاق:

"إنه الدليل المركزي على وجه النَّظر للتثليث ,إن كان غير مشكوك فيه ولكن كونه موثوقاً أمر مطعون فيه علي خلفيات نقد النصوص"

٢- وقال إدموند شلنك(مبدأ عقيدة التعميد) صفحة٢٨

"التعميد الوارد بمتى ٢٨ :١٩ لا يمكن أن يكون الأصل التاريخي وعلى أقل تقدير يجب أن يفترض أن هذا النص نقل عن الشكل التي نشرته الكنيسة الكاثوليكية .

٣- كتاب "تفسير العهد الجديد« ليتندال» الجزء الأول ص٢٧٥:

أن المؤكد أن الكلمات بأسم الآب والإبن والروح القدس ليست من النص الحرفي ولكن إضافة دينية لاحقة .. لا تعليق.

٤- كتاب المسيحية «لويلهيلم» ص ٢٣٦:

أن صيغة التثليث هذه اقحمت لا حقاً. الله أكبر

٥- قاموس الكتاب المقدس «لها ستينج» طبعة ١٩٦٣ ص ١٠١٥:

الثالوث هذا غير قابل للإثبات المنطقي أو بالأدلة النصية لا معقول ولا منقول وإنه غير موجود في النصوص القديمة إنما هي إضافة وهذا القول متأخر غير موجود في الأناجيل الأخري ، أوفى أي مكان أخر في العهد الجديد وقد رأه بعض العلماء بأنه نص موضوع في إنجيل متى.

٦- كتاب جيروز اليم المقدس قرر:

من المحتمل أن هذه الصيغة بكمال تعبيرها هي إنعكاس من فعل بشري الذي تقرر لاحقاً .

٧- الإصدار المحقق الجديد للكتاب المقدس (NRSV) :

أن هذه الصيغة نسبت زوراً ليسوع وإنها تقليد متأخر من الكنيسة الكاثوليكية لانه لا يوجد مكان في كتاب "أعمال الرسل" أو في أي مكان آخر في الكتاب المقدس تم التعميد فيه باسم الثالوث.

٨- يقول القس «ادولف هارنك»:

صيغة "التثليث" هَذِه غَرِيبٌ ذِكرُهَا علي لسان المسيح ولم يكن لها وجود في عصر الرسل كذلك لم يَرد إلا في الأطْوَار المتأخِّرة ,وما نطق بها المسيح.

٩- الموسوعة الدولية للكتاب المقدس، المجلدالرابع صفحة ٢٦٣٧

وتحت عنوان "العماد" قالت:ماجاء في متى ٢٨:١٩ كان تقنينا لموقف كنسي متأخر فشموليته تتضاد مع الحقائق التاريخية المسيحية ، بل والصيغة الثليثية غريبة على كلام يسوع .

١٠- ترجمة العهد الجديد لجمس موفت:قال في صفحة ٦٤ في الهامش السفلي تعليقا على متى ١٩:٢٨

ان من المحتمل أن هذه الصيغة قد تكررت من فعل بشري.

١١- يقول الأستاذ(Salaooon) بموقع www.barsoomyat.com :

أول نقد يتوجه إلي هذه الفقرة مع الرغم من أنها أهم فقرة في عقيدة الثالوث ألا أنها لم ترد في الأناجيل الثلاثة التي ذكرت قصة المسيح وهو يدخل أورشاليم راكباً جحش فهل كان ركوبه علي جحش اهم من ذكر التثليث الذي لم يذكر إلا فى متى ٢٨ : ١٩.

ثم إن هذه الفقرة وردت في أحداث ما بعد القيامة وقصة القيامة ، وكثرة الإختلافات في روايات الأناجيل فيها التي يعتبرها علماء النصارى قصة ملفقة.

☜قال متى ٣ : ١١ (قال يوحنا المعمدان أنا أعمدكم بماء للتوبة و لكن الذي ياتي بعدي هو أقوى مني الذي لست أهلا أن أحمل حذاءه هو سيعمدكم بالروح القدس و نار)

فلو نظرت إلي الإصحاح لم يذكر فيه شيئاً عن الآب والإبن فلو سلمنا لكم باتحاد الآب والإبن والروح القدس من أجل قول متى فى ٢٨ : ١٩ لوجب عليكم التسليم باتحاد النار مع الآب والإبن والروح القدس.

إذن كل هذه الشواهد من أهلها ولم نات بشئ من عندنا تُكذِّب نص متى وتُؤَكِّد أنه نص مختلق لا تَصح نسبته إلي المسيح نبل ان الكتاب المقدس فيه انقطاع بين الراوي والمروي عنه بثلاثمائة عام

✍ وأنا اتسآل متى تفيقون من غفلتكم ؟

الشبهة السابعة

☜ ما ورد في إنجيل يوحنا ١:١ (في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله) فهو من النصوص الشهيرة التي يتخذها النصارى للتدليل على ألوهية المسيح الذي سيظل عبئ عليهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها ,وهو افتتاحية إنجيل يوحنا الذي هو أخر إنجيل كُتب لإثبات ألوهية المسيح.

✍ الرد عليهم:

أولاً:

لو أنكم سلمتم بهذا العدد دليلاً على الألوهية لأوقعتم أنفُسكم فى حيرة لأن هذا العدد لا يصلح لإثبات ثلاثة أقانيم لأنه يتكلم عن إله ثنائى ولا يوجد أثر للعنصر الثالث فهو يتحدث عن الله والكلمة ، فأين الروح القدس ؟ وكان من المفروض أصل الكلمة (وكانت الكلمة أمر

الله) والدليل على ذلك قول يوحنا ٨: ٤٠ (ولكنكم الأن تريدون أن تقتلوني وأنا أنسان قد كلمكم بالحق الذى سمعه من الله).

وهذا العدد أيضاً يُبطل دعواكم بألوهية المسيح لأنه جاء فى:

سفر عدد العهد القديم

١٩:٢٣ (أن الله ليس إنسان فيكذب ولا ابن إنسان فيندم)،

وفى تيموثاس٢:٥ (لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس)،

ثانيا:

ثم إنه يقول فى البدء كان الكلمة؟ وأنا أسأل هل الإله له بداية حتى يقول فى البدايه ؟

فمن المعلوم أن الله لا يحصره زمان ولا مكان فهو سبحانه الأول الذي ليس قبله شيء والآخرالذي ليس بعده شيء ، ثم إني استعجب جداً ما دخل المسيح عليه السلام فى هذه الجملة ، فأين دليل فيها وقد أثبتنا ولله الحمد أن كتابكم كله يصرخ بنبوة وعبودية المسيح عليه السلام ولو سلمتم أن الكلمة تعنى أن المسيح عليه السلام إله فهل أصدق الكنيسة أم أصدق المسيح عليه السلام؟!

عندما قال : يوحنا ١٧:٢٠(إن الله أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم).

☜ يوحنا ٣:١٧ (هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفونك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته أنا مجدتك على الأرض ، العمل الذى أعطيتني لأعمل قد اكمله)

فما هو إلا رسول الله.

☜ يوحنا ٥:٣٧ (الذي أرسلني يشهد لي لم تسمعوا صوته قط و لا أَبصرتم هيئته) وبالطبع التلاميذ أَبصروا هيئة المسيح عليه السلام و سمعوا صوته

☜ أعمال الرسل ٢:٢٢ (قال بطرس أيها الرجال الإسرائليون إسمعوا هذه الأقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم بعجائب وأيات صنعها الله بيده فى وسطكم وأنتم ايضا تعلمون).

ثالثا:وانا اسالك سؤال:ماذا تعنى لفظة "الكلمة" عندك؟

الجواب : اجماع علماء النصارى على انها المسيح.

وسؤال اخر:من هو الله عندك.

الجواب:انه الاب.

:وسؤال اخر:من هو الله عندك؟

الجواب:بالطبع ستقول المسيح.

اذن فاقول اذاكان الله هو المسيح عندك, والكلمة ايضا هى المسيح .

فيكون النص الذى استدللت به هكذا"فى البدء كان الله وكان الله عند الله وكان الله الله"
فهذا هو دين النصارى.
ولااجد الا قوله تعالى:

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ٧١ آل **عمران: ٧١**

ولكن أقول لكم ما فى : روميه ١: ٢١ أستبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذى و مبارك الى الابد لذلك أسلمهم الله الى أهواء الهوان) عبدتم عيسى من دون الله !

☜ **أشعيا ٢٩:١٥ (يا لتحريفكم).**

☜ **أرمياء ٢٣:٣٥ (قد حرفتم كلام الإله).**

الشبهة الثامنة

☜ **إنجيل يوحنا ٢٠ :٢٤ (قد رأينا ربنا) يستشهد النصارى بهذا النص على أنه إثبات علي أولوهية المسيح وقد غفلوا أن الإنجيل ملئ بإطلاق لفظ الله أو ربي علي الأنبياء وعلي الملائكة بل وعلى القضاه. (والدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال).**

☜ **سفر هوشع ١٢ : ٣- ٤ (في البطن قبض بعقب اخيه وبقوته جاهد مع الله جاهد مع الملاك وغلب).**

☜ **سفر قضاه ١٣ :٢١ (و لم يعد ملاك الرب يتراءى لمنوح و امرأته فقال منوح لامراته نموت موتاً لأننا قد رأينا الله)**

وفي هذه الألفاظ أطلق علي الملائكة لفظ الله بإعتراف علماء النصارى في التفسير، اذن فجعلوا الملائكة آلهة وعبدوهم!

وكذلك إطلاق لفظ الله على القاضي :

☜ **سفر الخروج ٢٢ :٨ (وإن لم يوجد سارق يقدم صاحب البيت إلي الله ليحكم)**

☜ **سفر الخروج ٢٢ :٩ (في كل دعوة جناية تقدم إلي الله دعواهما فالذي يحكم الله بذنبه يعوض صاحبه باثنين).**

وهنا أيضاً أطلق لفظ الجلالة الله على القاضي ولو أوجبتم ألوهية المسيح بهذا النص فجعلوا القاضي إلهاً.

بل والأعجب من ذلك أن الكتاب المقدس ذكر إطلاق لفظ الله على الشيطان:

كورنثيوس الثانية ٤ :٤ (الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين).

إنجيل لوقا :٦ :١٢ (وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي وقضى الليل كله في الصلاة لله) فهذا يخرس أفواه الجميع واسألوا علماء النصاري لمن كان يصلي إذا أوجبتم له الألوهية ؟

مزمور ٨٢ : ٦ (أنا قلت أنكم ألهه وبنو العلي الكبير) أطلق أسم الله علي الناس جميعاً فيكون الظاهر من الأسم سيدٌ أو غيره.

أطلق لفظ الله على الأنبياء:

سفر الخروج ٧ : ١ (أنا جعلتك إلهاً لفرعون).

فهذا الاصحاح فيه أن الله أطلق على موسى اسم اله ومعلوم أن موسى ليس اله .فهنا يحل الاشكال فمعنى قد رأينا ربنا أي قد رأينا نبينا وهذا واضح في الدليل على نبوة المسيح راجع ذلك في صفحة ٢٤.

الشبهة التاسعة

ما ورد في إنجيل يوحنا الإصحاح ١١ : ٢٨-٤٤
فيستشهد النصارى بألوهية المسيح لأنه أحيا الموتي.

أولاً: نرجوا من النصاري أن تقرأ الإصحاح وستعرف هل المسيح عليه السلام أحيا الموتى بنفسه.

الرد عليهم:

أريد منكم أن تقرأوا معي عندما حزنوا على موت العازر والمسيح كان يحبه ، الشاهد هنا بعد ما أحيا لعازر ماذا قال ؟

يوحنا ١١: ٤٢ (ورفع يسوع عينيه إلي فوق وقال أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لي وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي: ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت: ليؤمنوا أنك أرسلتني).

إذن الإصحاح يبين أن المسيح دعا ربه لإحياء لعازر واستجاب له ربه ثم شكر المسيح عليه السلام ربه وقال لهم لكي تؤمنوا أني رسول من عند الله مثل ما قال بطرس :

☜ **اعمال الرسل ٢ :٢٢ (أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم بعجائب وآيات أعطاها الله على يديه كما أنتم تعلمون).**

ولكن سنتكلم مع القوم جدلاً:

إذا أعتبرتم إحياء الموتي دليل الألوهية لكان حقاً لكم أن تجعلوا كلاً من (حزقيال –وايليا –واليسع) ألهه كذلك؛ فقد أحيا حزقيال حيشاً عظيماً جداً "حزقيال ٣٧ : ١–١٠ "

كما أن إيليا أحيا طفلاً "ملوك الاول ١٧ :١٧ " .

كما أحيا اليسع طفلاً "ملوك الثانى ٤ : ٢٢ "

وأيضاً أحيا جثة القيت فى القبر "ملوك الثانى ١٣ :٢١ "

اقرأ هذه الإصحاحات. فأين المسيح عليه السلام من هؤلاء وهو الذى أحيا بإذن ربه اثنين والثالثه كانت نائمه متى ٩ :٢٤ .

ثم أين المسيح عليه السلام من موسى عليه السلام الذى حول الجماد العصا بإذن ربه إلي جسم حى وهى أعظم من رد الروح فى جسم كانت فيه:

☜ **متى ١١ :٢٧ (قد دفع الى كل سلطان) المسيح عليه السلام يؤكد أن المعجزات التي يفعلها كلها من عند الله وأن لايستطيع أن يفعل شيئ من نفسه.**

☜ **يوحنا ٥ :٢٤ (الحق أقول لكم أن من يسمع كلامي ويؤمن بالذى أرسلني فله حياة أبدية) إذن قد بطل حجتكم بنص كتابكم.**

الشبهة العاشرة

☜ **تتمسك النصارى بقول: متى ١:٢٣ (العذراء تحمل وتلد أبناء يدعون اسمه عمانويل الذى تفسيره الله معنا) ، ويزعمون أن ذلك دليل للألوهيه فهم مثل الغريق يتعلقون بأي شئ ولكن هيهات هيهات «فالله مولانا ولا مولي لهم»**

الرد عليهم:

قد تقدم الرد عليهم في معنى كلمة الله فقد اطلقت على الأنبياء راجع شبهتهم الثامنة والجواب عنها فلسنا بحاجة الى اعادة الجواب هاهنا ، ولكن سنتكلم جدلاً ماهى الصله

بين كلمة الله معنا والمسيح؟ فهى جملة أسمية تفيد أن الله موجود معنا وأنت مثلاً إن ذهبت إلي مريض تقول له الله معك فهل الله معه بذاته؟ بالطبع لا ولكن بالمجاز الله يؤيدك بشفاء،

فمثلاً في القرآن الكريم:

(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) **التوبة: ٤٠**

فهل يفهم المسلمون من هذا أن الله كان معهم في الغار بالطبع لا، أي ان الله معنا يؤيدنا بنصره.

ثم بالله عليكم أيها العقلاء ما هذا الإله الذى كان من حيض غذائه ثم يشق الرحم طفل يصرخ ويأكل ثم يشرب ثم يتبول ويتبرز ويتعب وينام ويسأم ويلعن ويسب ويتألم ويتوجع ويخاف ويصرخ وكان ينفرد ويخلو بربه ويصلى ويتعبد ويدعو. ولو قلت أنه ناسوته لأوقعتم أنفسكم فى مشاكل عديده.

فإن هذه الاحساسات والانفعالات بالجوع والعطش وغيره لا يشعر بها الجسم المجرد من الروح لأن الروح فقط هى التى تشعر بدليل الميت إذا سلبت منه الروح ليس له أى إحساس وشعور والدليل على ذلك بفضل الله هو:

- **مرقس ١٥ :٣٧ (فصرخ بصوت عظيم وأسلم الروح).**
- **يوحنا ١٩ :٣٠ (ونكس رأسه وأسلم الروح).**

ويا ليتكم تفكروا من أسلم روح من إذا كنتم تزعمون اتحاد الأقانيم ، إذن كان بداخله روح كما أثبتناوليس ناسوت كما تزعمون ، وإذا سلمت إليكم أنه ناسوت فقط، فقد بطل الثالوث لأنه من أساس عقيدة النصاري الثلاثة يتحدون ولا يتفرقون أبداً ، ولو قلتم بهذا الناسوت فقد حكمتم بالتفريق وهذا يعد كفرا عندكم.

الشبهة الحادية عشر

اطلاق لفظ (ابن الله) على المسيح عليه السلام في الانجيل :
وهذا الشبهة باطلة لوجهين:

الأول : أن إطلاق لفظ ابن الله على المسيح عليه السلام معارض باطلاق لفظ (ابن الانسان) عليه ومعارض ايضا باطلاق لفظ (ابن داود) عليه.

☜ **انظر مثلا لطلاق لفظ (ابن الانسان) في متى(٨:٢٠) ، (٩:٦) ، (١٦:١٣) ، (١٧:٩) ، (١٢:٢٢) ، (١٨:١١) ، (١٩:٢٨) ، (٢٠:١٨) ، (٢٤:٢٧) ، (٢٦:٢٤).**

أنظر مثلا اطلاق لفظ إبن داود في متى: (٩:٢٧) ، (١٢:٢٣) ، (١٥:٢٢) ، (٢٠:٣٠) ، (٢١:٩) ، (٢٢:٤٢)

وكذلك سلسة نسب المسيح التي تنسبه الى داود ثم الى يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام مذكورة في كتاب متى: ١:١-١٧.

☜ **وفي كتاب لوقا :٣: ٢٣-٣٤.**

فاذا كان المسيح عليه السلام يرجع نسبه الى الأنبياء المذكورين الذين هم من نسل الانسان فلا شك اذن في أنه ابن الانسان وظاهر أن ابن الانسان لا يكون الا انسان وليس ابن الله.

الثاني : أن لفظ الابن في قولهم ابن الله لايصح أن يكون بمعناه الحقيقي لأن المعنى الحقيقي للفظة الابن باتفاق جميع لغات العالم هو المتولد من نطفة الأبوين و هو محال هاهنا.

فلا بد اذن من الحمل على المعنى المجازي المناسب لشأن المسيح عليه السلام بمعنى انه الانسان الصالح البار والدليل على ذلك المعنى المجازي، قول قائد المئة الوارد في كتاب مرقس ولوقا.

☜ **ففي مرقس : ١٥:٣٩ (قال حقا كان هذا الانسان ابن الله).**

☜ **وفي لوقا:٢٣:٤٧ (فلما رأى قائد المئة ماكان مجد الله قائلا بالحقيقة كان هذا الانسان بارا).**

فلاحظ هنا ان لفظ (البار) عند لوقا مكان لفظ (ابن الله) عند مرقس وبغض النظر عن أن التناقض بين اللفظين هو بسبب التحريف المستمر الواقع في الأناجيل لاثبات ألوهية

المسيح ومع ذلك جاء اللفظ دليل على جواز اطلاق ابن الله على الانسان الصالح البار، وقد ورد في الأناجيل اطلاق لفظ ابن الله على غير المسيح عليه السلام من الصالحين.

☜ متى: ٥:٩ (طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون) فأطلق المسيح عليه السلام على الصالحين وصانعي السلام بلفظة أبناء الله فهل من قائل بأنهم ابناء الله على الحقيقة ؟ الجواب بالطبع لا.. اذن نحمله على المعنى المجازي .

☜ في يوحنا ٨:٤١ (انتم تعلمون اعمال أبيكم .فقالوا له اننا لم نولد من زنا لنا أب واحد وهو الله).

☜ يوحنا ٨:٤٤ (أنتم من أب هو ابليس وشهوات أبيكم تريدون).

فاليهود ادعوا أنهم أبناء الله . أي صالحون . فرد عليهم المسيح بأنهم مطيعون للشيطان فهم أبناؤه فهل من قائل انهم أبناء الشيطان على الحقيقة ؟ الجواب لا.. اذن الحمل هنا على المعنى المجازي أنهم أشرار.

☜ رسالة يوحنا الأول٤:٧ (وكل من يحب فقد ولد من الله).

☜ يوحنا الأولى ٥:١-٢ (كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله)

☜ لوقا : ٣:٣٨ (آدم ابن الله).

☜ سفر الخروج ٤:٢٢ اطلق على اسرائيل عليها السلام لفظ (ابن الله البكر).

☜ مزمور٨٩:٢٦ أطلق على داود ابن الله البكر.

☜ سفر أرمية ٣١:٩ أطلق على افرام ابن الله .

☜ سفر صموئيل الثاني ٧:١٤ أطلق علي سليمان عليه السلام ابن الله .

فلو كان اطلاق لفظ الابن على المسيح عليه السلام موجبا للألوهية لكان كل هؤلأء آلهة.

فوجب المصير الى المعنى المجازي لكل الفقرات السابقة وليس هناك من قائل من أن أدم و داود وسليمان و افرام من انهم آلهة. فكذلك لايجوز اعتقاد ألوهية المسيح عليه السلام فلزم القول بما ذكرنا من الأدلة الصريحة ، بأنه نبي كريم من عند الله. "وهذا ما يعتقده المسلمون".

الشبهة الثانية عشر

☜قالوا: انظر إلى الإنسان تجده يتكون من جسم وروح وعقل فهم ثلاثة أشياء في إنسان واحد.

قلنا :

الجواب على هذا الهراء من وجوه : خمسة

١- عجبت لم لا يجد دليل يستدل به على من يعبده كما أعجب لإله لا يستطيع أن يثبت لنفسه الألوهية حتى يترك من يعبده يستدل عليه.

٢- كيف أيها المسكين تقيس مخلوق على خالق أي قياس هذا فهذا مع الفارق فلا يصح فتعلم ثم تكلم.

٣- أن قياسك خطأ على الخطأ لأن الإنسان يتكون من جسد وروح فقط فلو قلت وعقل.

☜ **قلنا :** العقل من الجسد ولو تمسكت بذلك ساجعل لك التثليث تسعين لأن الجسد فيه يد ورجل وراس وعقل ... إلخ.

٤- ولو سلمت لك قياسك الباطل لكان حجة عليك لأن الروح التي قست عليها إلهك الغائب لابد لها في يوم من الأيام تفارق الجسد بالموت والتفريق في التثليث كفر عندكم.

٥- ويلزمك من هذا القياس أن تكون أنت ثلاثة أشخاص في واحد ولو قلت ذلك فلسنا في حاجة لمناظرة مجنون.وازيدهنا

٦-انك تؤمن بثلاثة اقانيم"يعنى ثلاثة اشخاص"ولا يقول احد ان الروح والجسد والعقل تسمى اشخاصا والقياس لابد فيه استواء الاصل مع الفرع.

الشبهة الثالثة عشر

☜ **قالوا:** لو ضربت ١ × ١ × ١ يكون الناتج واحد.

☜ **قلنا :** وأيضاً ١ × ١ × ١ × ١ × ١ يكون الناتج واحد فلماذا وقفتم عند ثلاثة فقط

☜ **وأقول أيضاً :** إن أردتم أن نضحك أكثر فقولوا ١ + ١ + ١ = يكون الناتج

الشبهة الرابعة عشر

☜ **قالوا:** أنظر إلى الإصبع مكون من ثلاثة عُقَل في إصبع واحد فكذلك التثليث.

☜ **قلنا :** إن أردت القياس الصحيح فهم خمسة أصابع في كف واحد.

☜ **وأيضاً :** إصبع القدم له عقلتان فقط فلماذا لم تقل بهذا والقدم أهم من اليد.

الشبهة الخامسة عشر

☜ **قالوا:** إذا كنت رجلاً متزوجاً ولك ابن ولك أب فلا يوجد تناقض أن تكون زوجاً وأباً وإبناً بنفس الوقت وهو التثليث.

☜ **قلنا :** ولماذا تقف عن ثلاثة حالات فقط فأنا أيضاً عم وأنا خال وأنا جد وهكذا.

☜ **وأيضاً :** فإن الابن يكون في المدرسة والأب في العمل والزوجة في البيت فهم متفرقون وهذا كفر عندكم.

دليلهم السادس عشر

☜ **قالوا: من الممكن رجل واحد يلبس ثلاث قمصان.**

قلنا : أنظروا أيها السادة إلى هؤلاء يستدلون على عقيدتهم بقميص بل قال به كبير عندهم صغير عندنا.

وممكن أن يلبس أربع قمصان أيضاً بل وأقول إن قست على السراويل يكون أفضل فلو أن رجل لبس ثلاث سراويل لا ينكر عليه أحد ولكن ثلاث قمصان ربما ينكر عليه أحد.

[نعوذ بالله من هؤلاء الحمقى]

الشبهة السابعة عشر

☜ **قالوا: إنكم أيها المسلمون تنكرون موت المسيح على الصليب ورفعه وهو عندكم في القرآن :**

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ)

قلنا :

أولاً إن القرآن قد نفى القتل والصلب عن المسيح عليه السلام.

قال تعالى : (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) **النساء ١٥٧**

ثانياً أن الله تبارك وتعالى قد أخبر المسيح أن جند الملك سيأتون إليك ليقتلوك ، فألقى الله شبه المسيح على بعضهم ثم ألقى على المسيح النوم ورفعه قبل أن يأتي الجند فلما دخلوا أخذوا الي ألقيّ عليه الشبه وقد جاء هذه أيضاً في يوحنا الإصحاح الثامن " عندما يرفع بن الإنسان ستظنون أني أنا هو"

الشاهد من الكلام أن كلمة (إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) **الوفاة هذه بمعنى النوم لأن النوم موت أصغر.**

كما قال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) **الأنعام ٦٠**

فسمى الله تبارك وتعالى هذا النوم وفاة ، وكان صلى الله عليه وسلم إذا قام من النوم قال : « الحمد لله الذي احيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » السلسلة الصحيحة للألباني ٢٧٥٤

فسمى النبي صلى الله عليه وسلم النوم موت ، ولكن القوم جهلة باللغة العربية لا يعرفون الألفاظ المشتركة في اللغة .

الشبهة الثامنة عشر

☜ **قالوا: عندكم في القرآن** (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) **فذكر الولادة والصلب والقيام.**

قلنا :

أولاً : إن استدللتم بهذه الآية فيلزمكم أن تقرأوا ما قبلها (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا)

ثانياً: كما ذكرنا آنفاً أن القرآن قد نفى هذا الصلب.

ثالثاً: ومثل هذا قد جاء في حق يحيى عليه السلام (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) **سورة مريم ١٥**

فهل من قائل أن يحيى عليه السلام صلب وقام من الأموات.

رابعاً: أن المسيح لم يقل «والسلام عليّ يوم ولدت ويوم مت» ولكن قال «ويوم أموت» وهذا نحن نؤمن به أن المسيح كما أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أنه سينزل في آخر الزمان سيكسر الصليب ويقتل الخنزير وسيخوض معارك وسيقتل المسيح الدجال ويمكث ما شاء أن يمكث ثم يموت ثم يبعثه الله يوم القيامة كما سيُبْعَث الخلائق جمعاء وقال تعالى (وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) **الزخرف ٦١ ، بمعنى أنه من علامات الساعة أن يحكم المسيح بشرائع الإسلام.**

الشبهة التاسعة عشر

☜ **قالوا: القرآن يعترف بالتثليث في قوله** (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

قلنا : كلمة « نحن » تستعمل للتعظيم وهذا معروف في لغة العرب بل تجد بعض ملوك الدنيا إذا أرسل رسالة لأحد يقول فيها « نقر نحن الملك فلان » بل وعند الشرطة يقول مأمور القسم مثلاً « نحن مأمور قسم كذا ».

وقد قال تعالى (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) **طه ١٤**

وقال تعالى (أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) **النحل ٢**

وقال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) **الأنبياء ٢٥**

وما أكثر الآيات في مثل ذلك.

وأقول : وهذه الآية التي ذكرتموها كان لكم فيها شبهة أقوى من ذلك وأنا سأمنحكم إياها ألا وهي كنتم تقولون كيف تقولوا أن كتابنا محرف والقرآن يقول (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) **ولكم أيضاً أن تقولوا «القرآن يثني على التوراة والإنجيل»**

فيقول تعالى (وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ)

فلل فكيف يقول القرآن هذا للناس وأنتم تقولون محرف.

قلنا : وبالله التوفيق

أما قوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) فالذكر هنا هو القرآن والسنة بدليل قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) النحل ٤٤ ، ولا يقول أحد أن التوارة والإنجيل نزلا على محمدصلى الله عليه وسلم وأما التوراة والإنجيل كان الله قد أمر أهلها أن يحفظوها فحرفوها .. قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ...) المائدة ٤٤ .. فالله تبارك وتعالى وكَلهم بحفظ كتابهم والتاء في استحفظوا للطلب أي طلب منهم حفظه فاشتروا به ثمناً قليلاً فلم يوكل القرآن لأحد وتكفل هو سبحانه بحفظه.

أما كيف يثني الله على التوراة والإنجيل وأنتم تقولون محرف

قلنا : **إنما أثنى الله على التوراة والإنجيل الذي أنزلهم ,أي التوراة التي نزلت على موسى والإنجيل الذي أنزل على عيسى فأما التوراة الموجودة بين أيدي النصارى قد ذكرنا فيما سبق أنها محرفة وأتينا بالأدلة من التوراة نفسها وأزيد هنا شيئاً آخر في سفر التثنية ٣٤-٧ يقول «وكان موسى بن مائة وعشرون سنة حين مات» ..**

ألا فلتدبروا ياأولى العقول هل التوراة نزلت لتخبر عن موت موسى ثم من الذي تلقاها إذا كان مات. فتلاحظ أن هناك من يكتب ويحكي ويقول «كان موسى ..» فهذه هي التوراة.

أما الإنجيل فأين هو إنجيل المسيح ؟ نحن عندنا متى ومرقس ولوقا ويوحنا ومعلوم عند النصارى والمسلمون أنها كتبت بعد المسيح.

والسؤال: **هل المسيح كان معه إنجيل ؟**

الجواب: **نعم**

*** سفر غلاطية ١-٦-٨ « يوجد قوم يريديون أن يحولوا إنجيل المسيح » .. أقول وقد حولوه.**

*** مرقس ٨-٣٥ « من يهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فهو يخلصها»**

فيا ترى ما الذي كان يحمله المسيح وأين هو ؟ بالطبع ماكان يحمل واحدا من تلك الآناجيل الموجودة الان.

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ

انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ * قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)

المائدة ٧٢-٧٧

بداية دعوة المسيح

ما الحكمة في كون المسيح ولد من غير أب ؟

(قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا) **مريم: ٢١**

أولاً : إن ولادة المسيح بن مريم من غير أب تعلن عن قدرة الله تبارك وتعالى وأنه فعَّال لما يريد فخلق ادم من غير اب ولا ام وخلق حواء منغير ام وخلق المسيح من غيراب وخلق الجميع من اب وام فسبحانه لا يُقَيِّدُه شئ ولا يُعجزه شئ في السماوات ولا في الأرض سبحانه وتعالى.

ثانياً : إن ولادة المسيح بن مريم من غير أب إعلان لعالم الروح بين قوم أنكروها حتى زعموا أن الإنسان جسم لا روح فيه كما جاء في التوراة التي بين أيديهم في تفسير النفس بأنها دم (لا تأكلوا دم جسم ما لأن نفس كل جسد هى دمه).

إذن لم يكن اليهود يعرفون الروح ولا يؤمنون بها فلما جاء المسيح من غير أب كانت آية لهم وهذه سُنَّة الله في عباده أن يرسل الرسل بآيات ومعجزات بما يناسب أهل زمانهم ,كما كانت معجزة سيدنا موسى عليه السلام تناسب أهل زمانه وكانوا سَحَرَة فبعثه الله إليهم بآيات عجزت الألسن أن تخبرعنها حتى خرَّ السحرة سُجَّداً وقالوا آمنَّا برب العالمين ،

وكذلك أرسل الله المسيح عليه السلام بمعجزات كما في القرآن الكريم : (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) آل عمران: **٤٩**

وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم أرسله الله في زمن الفُصَحاء والبُلَغاء فأنزل الله عليه القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ،فَلَفْظُه مُعْجِز تحدى به الإنس والجن أن يأتوا بمثله أو بعشر سور أو بسورة وقطع عليهم القول

بأنهم لن يقدروا لا في الحال ولا في المستقبل ،فلم يفعلوا ولن يفعلوا لأنه كلام الله لا شبيه له لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله سبحانه.

كيف تلقت اليهود دعوة المسيح :

جاء المسيح داعياً لهم أن انظروا إلى صلاح القلب بدل النظر إلى المظاهر الكاذبة فإنه قد أصدمهم بهذه الكلمات فأخذ يؤذِّن في الناس برسالته ويدعوهم إلى متابعته ويسعى في أن يرد اليهود عن زيغهم ويصدهم عن ضلالهم فقد انحرفوا عن الطريق القويم وحرَّفوا شريعة موسى السمحة ، فقد أَلِفُوا العُكوف على المادة حتى أن المال استولى على كل أهوائهم ، فكانوا يأخذون القرابين التي تُجمَع نُذورًا للهياكل ، فكانوا لا يرحمون أحداً حتى أشد الفقراء يأخذون منهم أموالهم بحجة النذور المزعومة ، فجاء المسيح ونهى عن هذا ،فبالتالي أصبح عدوًا لهم ,إذ سيكون عَقَبَةً أمامهم ،فَنَصَبوا له العداء حتى أنهم كانوا يجعلون للأحبار والكُهَّان المَكانة العالية ،فجاء المسيح وجعل الناس جميعاً سواءًا لا فضل لغَنِيٍّ على فقيرٍ إلى بالتقوى ،فهذا كان الحال . فبعثه الله ليخرجهم من الظلمات إلى النور ،فلم يترك سبيلاً لهدايتهم إلا سلكه ولا بابًا إلا طَرَقَه يحاول أن ينتشلهم مما هم فيه.

اليهود يريدون التخلص من المسيح :

أخذ اليهود يعملون على منع الناس أن يسمعوا له فقد اعتنق معه الكثير فلما رأوا أن الفقراء يلتفون حوله طاشت عقولهم إذن ستضيع كل أحلامهم وأموالهم فأخذوا يكيدون به ويحرضون الرومان عليه حتى ضاقت بهم الحيل فذهبوا إلى الحاكم الروماني وكذبوا عليه حيث قالوا له أن هذا الرجل الذي يفعل هذه الآيات سيجعل الرعية تنقلب عليك وسيضيع الحكم منك وظلوا وراءه حتى صدر الأمر بالقبض عليه والحكم عليه بالاعدام صلبًا ،ولكنهم ماعلموا أن لله عنايةً خاصةً بأولياءه وانبيائه.

رفع المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في حفظ الله :

وهنا يقص القرآن الكريم أن الله لم يمكن اليهود من رقبته فانه رسوله ولن يضيعه

(وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ * إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)

آل عمران: ٥٤ – ٥٥

(وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء: ١٥٦ – ١٥٨

لما أراد الله أن يرفع المسيح عيسى عليه السلام وفي بيته اثنا عشر رجلاً منهم من الحواريين ،فقال إن منكم من يكفر بي بعد أن آمن بي ، ثم قال أيُّكم يُلْقَى عليه شَبَهِي فيُقتل مكاني فيكون في درجتي في الجنة ، فقام شاب من أحدثهم سنًا ، فقال له المسيح اجلس ، ثم أعاد عليهم فقام نفس الشاب ، فقال له أيضًا اجلس ، ثم أعاد عليهم فقام الشاب ، فحينئذٍ قال له أنت هو ذاك ، فأُلْقِيَ عليه شَبَهَ عيسى عليه السلام ورُفِعَ عيسى من رَوْزَنَةٍ بالبيت.

وقد وافق هذا الكلام إنجيل برنابا (فلما رأى الله الخطر على عبده أمر جبريل و ميخائيل و روفائيل سُفَراءه أن يأخذوا يسوع من العالم ، فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة. ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التي أُصعِد منها يسوع وكان التلاميذ كلهم نيامًا فأتى الله العجيبُ بأمرٍ عجيبٍ ، فتغيَّر يهوذا في النطق وفي الوجه فصار شَبيهًا بيسوع حتى أننا اعتقدنا أنه يسوع) أ.هـ

وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه . فكفر به بعضهم ثم افترقوا على ثلاث فرق . فقالت طائفة كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء و هؤلاء هم اليَعْقوبِيَّة ، وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله وهؤلاء النَسْطوريَّة ، وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء ثم رفعه الله و هؤلاء هم المسلمون. فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها ، فلم يزل الإسلام طامِسًا حتى بعث الله محمدًا صلى الله عليه و سلم

☜ والعجيب أن هذه الآية النساء: ١٥٦ – ١٥٨جاءت بمعناها على لسان المسيح ابن مريم في إنجيل يوحنا ٧ : ٣٣ « أنا معكم زماناً يسيراً ثم أمضي إلى الذي أرسلني ستطلبونني ولا تجدونني ، وحيث أكون أنا لا تقدرون أن تأتوا » .

☜ يوحنا ٨ : ٢٨ «وقف المسيح أمامهم وقال : متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذٍ تفهمون أني أنا هو ولستُ أفعل شيئًا من نفسي ، والذي أرسلني هو معي ولن يتركني وحدي لأني في كل حين أفعل ما يُرضيه» بمعنى أنه يقول لهم الذي ستنظرون إليه ستظنون أنني أنا هو وليس

كذلك ، ولَيْتَهم فهموا أنه ليس المسيح كما أن الأناجيل المُعْتَبَرة عند المسيحيين لم تختلف في شئ كاختِلافهم في قصة الصلب ، وكل إنجيل يقول رواية غير الأخرى تمامًا .

إذن نعتقد إعتقاداً جازماً أن المسيح لم يصلب بنص القرآن وبكلامه هو ، وكما سنبين إن شاء الله هذا بإختصار شديد جداً موجز من حياته على الأرض فما الذي حدث إذن بعد رفع المسيح ؟

يقول ابن بطريق النصراني.نقلا عن بن تيمية .

اشتد الإختلاف بين الطوائف المسيحية الأولى وتباعد الاختلاف تباعداً شديداً حول شخص المسيح هل هو رسول من عند الله أم هو ابن الله ام هو الله ؟

كما قال الله تبارك وتعالى في القرءان الكريم:

(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) النساء: ١٥٧

وكما قال المسيح عن حادثة الصلب في:

إنجيل مرقس ١٤ :٢٧ « وقال لهم يسوع :إن كلكم تشكون فيَّ هذه الليلة» وهذا ما حدث فقد عقدوا مجالس لتبرير كفرهم العنيد،فكان أول مجلس لهم هو مجمع نيقيه محاولين أن يثبتوا ويبرروا عقيدتهم الفاسدة التى ستظل عبئًا على جميع المنصرين ، وتعالى معي لننظر إلى الخرافات التي وقعوا فيها .

١ - مجمع نيقيه سنة ٣٢٥ م :-

وبسبب هذه الإختلافات قرروا أن يعقدوا مجمع للفصل حول شخصية المسيح فاجتمع أولئك المختلفون «الكلام لابن بطريق » وسمع قسطنطين إمبراطور الروم مقال كل الفرق وعجب أشد العجب فأمرهم أن يتناظروا وكان أكثر الناس بعد المسيح يعلمون علم اليقين بأن المسيح ما هو إلا رسول من عند الله.

كما قال المسيح عن نفسه في يوحنا ١٧ :٣

« هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفونك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته » وكما قال عنه الأعمى الذي شفاه المسيح بإذن الله يوحنا ٩ : ١٧ (إنه نبي) ثم أخلى قسطنطين دارًا للمناظرة ولكنه رجع وجنح إلى رأي بولس الذي يقول أن المسيح ابن الله وأن صُلِب من أجلنا ، وعقد مجلسًا خاصًا للأساقفة الذين يمثلون هذا الرأي وكان عددهم ٣١٨ أسقف مع العلم أن

الحاضرين الذين يقولون بغير هذا الرأي بأن المسيح رسول الله يبلغ عددهم أكثر من ١٤ ألف أسقف يقول ابن بطريق النصراني ووضع الملك ٣١٨ أسقف في مجلس خاص عظيم وجلس في وسطهم وأخذ خاتمه وسيفه وقال لهم سلطتكم اليوم على مملكتي فاصنعوا فيها ما ينبغي .

☜ **العقيدة التي فرضها المجمع :**

قد ذكرها صاحب تاريخ الأمة القبطية قال عنها ما نصه : (أن الجامعه المقدسة والكنيسة الرسولية تحرم كل قائل بوجود زمن لم يكن فيه ابن الله موجود فيه وانه وجد من لا شئ) وقرروا ما هو آت:

١- تكفير من يعتقد أن المسيح إنسان

حزقيال ٢٨ : ١ (أنت إنسان لا إله) .

٢- تكفير آريوس وطرده.

الذي قال (المسيح رسول الله).

٣- إحراق جميع الكتب التي لا تقول بالوهية المسيح.

قلت: الإنجيل أيضاً لا يقول بأُلوهيته!

٤- طرد كل من يخرج عن هذه العقيدة.

٥- المسيح الإله المتجسد .

٦- الخطيئة الاصلية .

٧- الصلب والفداء.

☜ **س : لماذا اختار قسنطنطين هذا الرأى مع العلم أن الذين يقولون ان المسيح رسول هم الأكثرين ؟**

الجواب :

لأنه وَثَنِيّ ويعجبه هذا الرأي لموافقته هواه ووثنيته .

☜ **مجمع قسطنطينية سنة ٣٨١ م :-**

لم يكتفوا بوضع قانون مجمع نيقيه فقد انعقد هذا المجمع الذي هو تكملةً لمجمع نيقيه الذي قالوا فيه أن المسيح إله وأنه ابن إله وصمتوا ، فجاء هذا المجمع ليحدد هل الروح القدس إله أم روح مخلوق؟ فقرروا بعد عناءٍ شديدٍ و مشاورةٍ بينهم أن يأخذوه إلهًا !!!

☜ **مجمع أفسس الأول سنة ٤٣١ م:-**

لما استقرت العقيدة المسيحية واختاروا الألهه التي اخذوها بالقرعة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قام بطريرك من القسطنطينية فأعلن التفريق بين الأقنوم والطبيعة.

والأقنوم : معناها الأصل وجعل المسيح طبيعتين. (نصف انسان والنصف الآخر اله)

☜ **مجمع خلقيدونيه سنة ٤٥١ ميلاديا:**

وهذا المجمع من المجامع الخطيرة وهو الذي وضع النزاع وطرد بسببه بطريك الاسكندرية وقالوا ما هو آتى :

١- أن المسيح فيه طبيعتان مختلفتان لا طبيعة واحدة .

٢- لعن قرار بطرديرك القسطنطينية في مجمع افسس .

٣ - إنفصال الكنيسة الغربية في روما عن الكنيسة المصرية القبطية لأن الكاثوليك يقولون بالطبيعيتين والأقباط يقولون بطبيعة واحدة ، وأنا أقول لهم لعنة الله على الظالمين.

📖 **هذا بإختصار شديد جداً بداية النصرانية وقد رأيت ما عاناه القوم وأنا أسأل: لماذا هذا الاختلاف الرهيب العجيب في إله. هل عجز الإله ان يخبرهم بحاله وتنتهي القضية.**

(مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآَيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) **المائدة: ٧٥**

هل صلب المسيح ؟

مُقَدِّمَة

أولاً: تبدأ قصة صلب المسيح وفداه للبشر وكفارته للخطيئة منذ خلق الله آدم وحواء وأسكنهما الجنة وأمرهما بعدم الأكل من الشجرة وحدث أثناء مرور الرب بالجنة كما ينص سفر التكوين العهد القديم أنه لاحظ أن آدم وحواء يغطيان عورتهما بورق الشجره فعلم سبحانه أنهما أكلا من الشجرة فلما استفسر منهما علم أنهما أكلا من الشجرة وخالفا أمره بتحريض من الحية فغضب غضباً شديداً ثم عاقب كل من اشترك في هذه الجريمة وهم :-

١- الحية قال الرب لها : لأنك فعلت هذا ملعونة.

٢- المرأة قال الرب لها : يكون أكثر اتعاب حبلك بالوجع تلدين أولاداً والى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك.

☜**مع العلم بأن المسيحيون يؤمنون بأن حواء هي صاحبة أول خطيئة ولم يخطئ آدم ، وآدم لم يغو ولكن المرأه هي التي أغويت فحصلت في التعدى "رسالة كورنثيوس الأولى ٢ : ١٤-١٥" .**

٣- وقال الرب لآدم : لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجره التي اوصيتك قائلا :– "لا تأكل منها ملعونة الارض بسببك لانك إن اكلت منها موتا فتموت" سفر التكوين ٣ : ١٤-١٩ .

☜ مع العلم ان آدم أكل منها ولم يمت كما وعد الرب إذن يفهم من هذه الرواية التي في سفر التكوين العهد القديم أن الله لعن الأرض كلها بالبشرية بكل شئ بسبب معصية لم يفعلوها وحكم عليهم بالعذاب جميعا فالذي يعمل الصالحات والطيبات مثل الذي يعمل السيئات سواء وأنا أتعجب أين هذه القصة من قول الكتاب "لا يقتل الأباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الأباء كل إنسان بخطيئته يقتل" سفر التثنيه ٢٤:١٦ .

"لماذا يحمل الإبن من اثم الآب .. النفس التي تخطئ هي تموت ، الإبن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الإبن ، بر البار عليه يكون ، وشر الشرير عليه يكون" حزقيال ١٨ : ١٩ ٢٣ .

☜ فهذا قانون واضح ، كل إنسان يحمل خطيئة نفسه فهذا هو العدل حيث أنه بأى حق أدخل جهنم بذنب لم افعله فهذا من الظلم ، ويقول بولس "بدون سفك الدماء لن تكون هناك مغفرة" رسالة بولس الي العبرانيين ٩ : ٢٢ .

☜ وأنا أتعجب أيضاً أين هذا الكلام من كلام الكتاب المكدس :-

"فإن رجع المذنب عن خطيئته وعمل بالعدل والحق وسلك في فرائض الحياة بلا عمل أثم فانه حيا يحيا ولا يموت .. وكل خطيئته التى اخطأ بها لا تذكر عليه " حزقيال ٣٣ : ١١ – ١٦ .

☜ "اصنعو ثمارا تليق بالتوبة " متى ٣ : ٨ .

☜ "من هو إله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب" ميخائيل ٧ : ١٨ ١٩.

☜ "الرب الرحيم كثير الرحمة الإله الرؤوف " سفر يعقوب ٥ : ١١ .

☜ إذن فإن الله يغفر الذنب ويقبل التوبة ويعفو عن السيئات بدون سفك دم – مثل ما يقول بولس – فمن أصدق بولس أم الله ؟ وهكذا هو يغفر الذنب ولا يبالي ولو أخذنا بكلام بولس إذن كل من يجلس علي كرسي الإعتراف لا بد أن يسفك دمه ولماذا كل هذا حتى يتجسد الإله وينزل إلى الأرض ليصلب ويقتل مع العلم بأن الكتاب المقدس يقول:

" ملعون كل من تعلق على الصليب" رسالة غلاطية ٣ : ١٣ .

☜ يقول بولس"لما جاء ملئ الزمان أرسل الله ابنه المولود من امرأه ومولودا تحت الناموس ليفتدي الذين هم تحت الناموس" غلاطية ٤ : ٤ .

ولا حظ معي الذي وضع قانون سفك الدماء والتجسد الإلهي ونزوله ليحمل خطيئة العالم هو بولس وبولس هذا له شأن كبير في النصرانية كما سنبين إن شاء الله .

ومع العلم إن هذه القصة لم يذكرالمسيح عليه السلام في الأناجيل الأربعة كلمة واحدة عن آدم وحواء أو حتى كلمة خطيئة ولم تذكر كلمة آدم إلا مرة واحدة في:

إنجيل لوقا" أدم ابن الله" لوقا ٣ : ٣٨ .

فهل غفل الرب عن نزوله وتجسده وإعدامه وصلبه أن يذكر لبّ رسالته وسبب نزوله ، إذن قد وضحت أمامك القصة هل بعث المسيح حقيقة ليفدي العالم من الذنب الذي لم يفعلوه وهل صلب لينجي الناس من عذاب السعير؟ وستعرف في هذا القسم ان عقيدة الفداء من وضع متاخري رجال الدين المسيحي من بولس وغيره ولم يكن هؤلاء شهود عيان لما جرى بين الله وآدم عليه السلام، ولم يذكروا أن آدم استغفر ولو مرة،

<u>والقرآن الكريم يذكر انه استغفر ربه فتاب عليه لأنه لايحمل أحد ذنب احد ، وهذا هو العدل:</u>

(فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) البقرة: **٣٧**

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى * فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى * فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى

طه: **١١٩ – ١٢٢**

الآن قد حان الوقت لنبحث سويا هل صلب المسيح؟

يقول بولس "فإن لم يكن المسيح قد قام فباطله كرازتن وباطل أيضاً إيمانكم "

رسالة بولس الأولى إلى كورنثيوس ١٥ : ١٣-١٤ .

<u>أولاً نقف أمام سؤال في غاية الأهمية!</u>

سؤالي الى جميع النصارى ؟ هل سيحاسب الرب العصاه عندكم يوم القيامة ؟

<u>الجواب:</u> بالطبع ستقولون نعم.

<u>أقول:</u> اذاكان سيحاسب السارقين والقاتلين والزناه ، فلماذا اذا قصة الصلب وأنتم تزعمون انه صلب ليحمل خطايا الناس ، فهل يحمل خطايا البشر ثم يحاسبهم بعد ذلك ، بالطبع سيكون هذا عبث.

لو ضاع إمكانية عقاب الخطاه الأثمين لأن المسيح قد افتدى أخطاء البشر بدمه اثناء الصلب:فكيف يكون هناك زجر للخطاه الآثمين وهم يعلمون أن خطاياهم قد افتداها المسيح اثناء صلبه؟

وإذا كان الخطاه الآثمين سيحاسبون يوم القيامة حساباً عادلاً فلماذا إذن سفك دم المسيح؟

وهذه القصة تدعوا إلى الفساد لأن كل إنسان يفعل ما يشاء ثم يقول إن المسيح قد حمل عنا خطايانا وسيصبح ما علي الارض فوضي من قتل وزنى وسرقة وفعل كل الفواحش ثم يقولون قد حمل خطايانا المسيح: ألست معي أنها فوضى.

الدليل علي بطلان دعوى صلب وفداء المسيح

أولا: لا يؤخد الأبناء بجرائم الأباء:

☜ (النفس التي تخطئ هي تموت الإبن لايحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الأبن كل إنسان بخطيئته يقتل ، بر البار عليه يكون ، وشر الشرير عليه يكون) حزقيال ١٨ : ٢.

☜ (لا يقتل الأباء عن الأولاد ,ولا يقتل الأولاد عن الأباء ,كل انسان بخطيئته يقتل) التثنية ٢٤ : ٦.

☜ (سيجازى كل واحد بحسب عمله) روميه ٢ : ٦

إذن كل ذلك يثبت أن خطيئة آدم لا تتعدي نفسه فهو يجازى بحسب عمله ولا يقع إثمه على غيره ولا يتحمل خطأه سواه.

ثانيا: إذا كانت معصية آدم أوجبت تضحية الله . فما بالك بالفواحش والمنكرات التى نسبوها لخير خلق الله وهم الانبياء والمرسلين:

☜ **الكتاب المقدس يقول:**

١ – نوح يسكر ويكشف عورته.

٢ – لوط يسكر ويزني بابنتيه.

٣ – موسى وهارون يخونان الله ولا يصدقانه.

٤ – دواود يزني بزوجة رجل عنده في الجيش أعجبته حسنها وأرسل زوجها إلى الحرب وأمر رجاله بقتله.

- وقد ذكرنا هذا الموضوع فى مناظره سابقه بعنوان الكتاب المقدس يسب الأنبياء. إرجع إليها إن شئت.
- اسألك بربك الذي اسأله سبحانه أن يردك إلى دينه رداً جميلاً هل هناك شبه بين معصية آدم وهذه المعاصي الجسيمة التي ارتكبها الأنبياء فيما تزعمون فالاسلام يبرأ من كل هذا وإذا كان آدم أكل من الشجرة أوجب نزول الله وموته صلبه فما بالك بما فعلته الأنبياء من المعاصي والآثام الكبيرة –كما تزعمون– التي يرفضها أي انسان فضلا عن نبي.

ثالثاً:هل من العقل أن يخطئ الإنسان فيتعذب خالقه:

إذا فرضنا أن الإنسان قد أخطأ لأنه ورث عن آدم المعصية فما ذنب الله تبارك وتعالى ليتعذب ويهان ويتفل في وجهه ويضرب.

- هل يفدي الله آدم ببعض آدم.
- إذا قيل أن الذي تعذب ليس الله ولكنه ناسوته.
- قلنا إما أن يكون الناسوت جزء من الله فيكون العذاب وقع على الله ، وهذا لا يقبله عقل سليم ويصبح إذن أربع أقانيم (الآب ، الروح القدس ، ناسوت الإبن ، ولاهوت الإبن) أو يكون الناسوت جزء من آدم فيكون آدم قد فدى ببعضه وهذا يبطل العقيدة تماما واليك هذا الاصحاح فانه يبطل التثليث تماما.
- ☜ إنجيل مرقس١٣ : ٣٢ (وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمها أحد ولا الملائكة ولا الإبن إلا الآب). فلو هناك ثلاث أقانيم في واحد كما يزعم المسيحيون لكان المسيح يعلمها وهل هناك إله لا يعلم متى الساعة فهو نفى عن نفسه علمها وجعل نفسه كالخلق.

رابعاً :المسيح لم يدع انه جاء ليخلص الناس من خطيئة آدم:

إنه من العجيب أن المسيح لم يذكر شيئاً مطلقاً عن هذا الذنب مع العلم أنه لبّ الموضوع والا فها هى الأناجيل التي يؤمنون بها لم يذكر فيها المسيح أبداً أنه جاء ليخلص بني آدم من ذنب أبيهم آدم ثم إذا كان المسيح ما نزل إلى الارض إلا ليخلص الناس من الذنب المزعوم فاذا كان هذا هو السبب الوحيد الذي أُرسل اليه ومن أجله أليس من العجيب أنه لم يقل شيئاً عنه أو حتى ينبه عنه.

لقد كانوا ينادون المسيح يا معلم فإذا كان نزل خصيصاً للفداء فكان عليه أن يشرح للتلاميذ ما جاء من أجله وما كان هناك أدنى داعي للتعليم والتهذيب والإرشاد إلي طريق الجنة ما دام محض مجيئه يكفي بخلاصهم وخلاص العالم .

الدليل على أن المصلوب ليس هو المسيح

سنثبت إن شاء الله على ضوء ما أشرنا إليه أن المصلوب ليس هو المسيح يقيناً وسنورد الأدلة القاطعة من الأناجيل على أن المسيح لا يمكن أن تكون قد مسته يد يهودي او حصلت له اي اهانه او عبث.

اولاً: مساله نهاية شأن المسيح عليه السلام مع قومه

ترجع الى ما قبل الاسلام باكثر من خمسمائة عام وهي لذلك مما يعتبر من عالم الغيب ولا يصح الاعتماد على ما يرويه اليهود والنصارى في كتبهم إلا بقصد بيان ما فيها من التناقض لأن مرجعنا الاساسي هو القرآن الكريم يقرر أن عيسى عليه السلام بشرا رسولا من اولي العزم من الرسل بلغ رسالته وأدى امانته مصححاً ما افسده اليهود من ديانة موسى فثارو عليه وهمو بقتله صلبا ونجاه الله من كيدهم.

ثانياً: هل قبض اليهود على عيسى عليه السلام؟

الإجابة: لا ، وهي إجابة المسيح نفسه ، حيث توجد تناقضات كثيرة جداً في الأناجيل فى رواية القبض ولكن سوف ألخص لك ماقاله عيسى عليه السلام بنفسه فهو خير شاهد لأنه صاحب الأمر ، ماذا قال لهم وقف يتحدى اليهود علانية أنهم لن يتمكنوا منه ولن يستطيعوا القبض عليه وسيرفعه الله:

☜ يوحنا ٧ : ٣٣ (أرسل الفريسيون ورؤساء الكهنة خداماً ليمسكوه : فقال لهم يسوع أنا معكم زماناً يسيراً بعد ثم أمضي إلي الذي أرسلني .. ستطلبوني ولا تجدونني وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تاتوا)

- أنظر إليه وهو يتحداهم أنكم لن تقدروا أن تقبضوا عليّ لأن الله الذي أرسلني سيخلصني منكم وعندما تاتوا لتاخذوني لن تجدوني .

☜ يوحنا ٨ : ٢١ (متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذ تفهمون أني أنا هو ولست أفعل شيئا من نفسي).

☜ أنظر إليه وهو يقول الشخص الذي ستقبضون عليه ستظنون أنه أنا ولكن لست أنا.

☜ يوحنا ١٦ : ٣٣ (ولكن ثقوا أني قد غلبت العالم).

أي ثقوا أنكم لن تنالوا مني أبداً لأن الله معي ولن يتركني وحدي.

ولو سلمتم أن المسيح عليه السلام هو ابن الإنسان لانتفت عنه صفة الأولوهية لقول الكتاب

☜ سفرعدد العهد القديم ٢٣ : ١٩ (ليس الله إنسان فيكذب ولا إبن إنسان فيندم) لقد كان التلاميذ ينادونه بهذ الاسم "إبن الإنسان" أكثر من ٧٠ مرة في الأنجيل ولو كان هو الذي عُلق علي الصليب لكان إلهاً تافهاً كاذباً وحاشا لله أن يكون هكذا, أنظر إليه وهو يتحداهم أنهم لن ينالوا منه وسوف يغلب العالم فهل بعد كلامه هذا تمسكه شرذمة من اليهود.

☜ وأنا اتعجب لماذا لا يصدقون قول الله تعالى فى القرآن :

(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) النساء: ١٥٧

☜ وقد أعطى الله عيسى عليه السلام قدرة التخفي في الإنجيلاأكثر من مرة وإليك من ضمن الأمثال الكثيرة :

☜ لوقا ٢٤ : ١٥ (وفيما هما يتكلمان ويتحاوران اقترب أليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما ولكن امسكت اعينهما عن معرفته) ها هم تلاميذه بجانبه ولم يعرفوه عندما أرادوا أن يريهم القدرة التي اعطاها الله علي يده أنظر إلي بطرس وهو كبير الحواريين وهو يصرخ في وجوه بني إسرائيل في أعمال الرسل ٢ : ٢٢ (أيها الرجال الإسرائيليون يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم بايات وعجائب اعطاها الله علي يديه كما أنتم تعلمون).

☜ واليك مثال اخر في مريم المجدليه نفسها يوحنا ٢٠ : ١٤ (ولما قالت هذا التفتت الى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع يا إمرأة لماذا تبكين ومن تطلبين؟ فظنت

أنه البستاني) وهنا قد اخفى صورته وصوته وهيئته كلها أمام مريم نفسها وهي أقرب الناس لم تعرفه عندما تخفى عنها فهل يصعب عليه أن يتخفى عن اليهود.

☜

<u>واليك بعض النصوص والادلةعلى أنه ما مسته يد يهودى قط :-</u>

☜مزمور ٢٠ : ٦ (الأن عرفت أن الرب مخلص مسيحه يستجيب من السماء قدسه).

☜مزامير ٣٠ : ١ (اعظمك يا رب لأنك نشلتني ولم تشمت بي أعدائي يارب اصعدت بى من الهاوية نفسي).

☜ مزامير ٨٦ : ١٢ (أحمدك يارب إلهي من قلبي وأمجد أسمك إلى الدهر لأن رحمتك عظيمة نحوي وقد نجيت نفسي من الهاوية).

☜ مزامير ١١٦ – ١ (الرب يسمع تضرعاتي لأنه أمال أذنه إليّ تذللت فخلصني).

☜ يوحنا ١٢ : ٣٦ (تكلم بهذا يسوع ثم مضى واختفى عنهم).

☜ متى ٤ : ٦ (مكتوب أنه يوصي ملائكته بك فعلي أيديهم يحملونك).

☜ بل اقرأ أعجب من ذلك من بولس نفسه رسالة بولس الى العبرانيين٥ : ٧

(الذي في أيام جسده أقدم بصراخ شديد ودموع وطلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت وسمع له من اجل تقواه) بمعنى أنه استجاب له ربه و نجاه من أيدي اليهود.

❖ فكل هذه النصوص تأكد تأكيداً جازماً أنه ما مسته يد يهودي لأن الله خلصه من أيديهم وانظر إلي بولس نفسه وهو يقول كان المسيح يدعو ويصرخ ويتضرع ويبكي من أجل أن يخلصه الله من أيدي اليهود

☜وهكذا يؤكده لوقا ٢٢ : ٤٤ (وإذا كان في جهاد كبير كان يصلي بأشدلجاجه وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض ثم قام من الصلاة وجاء إلى التلاميذ فوجدهم نيام من الحزن فقال لهم لماذا انتم نيام قوموا وصلوا)

❖ <u>أولاً:</u> اذا كان اله فلمن كانت صلاته وتضرعاته وهذا ليس موضوع المناظرة أرجع إلى مناظرة "هل المسيح اله" فيها افاضة ولله الحمد ، ولكن ما أريد أن أؤكد عليه هو إذا كان المسيح مانزل إلى الأرض إلا ليكفر خطايانا كما تزعمون فلماذا كل هذه التضرعات.

حتى أنه كان يبكي الدم ليخلصه الله من بين أيديهم؟ واستجاب له خالقه وخلصه من أيديهم لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وكيف يترك الله رسوله يهينه أذل الأرض وهذا حال الله مع انبيائه ينجيهم.

☜ يوحنا ٧ : ٤٤ (وكان قوم منهم يريدون أن يمسكوه ولكن لم يلق أحد عليه الأيادي).

☟ وهذا ايضا يثبت أنهم لم يتمكنو منه ولم يقضوا عليه.

ثبوت براءة يهوذا من خيانة المسيح:

يعتقد المسيحيون أن يهوذا أحد حواري المسيح خانه واستأجره اليهود ليدلهم عليه والمكافأة ثلاثين قطعة فضة كما سيأتي ولكن إذا أطلعت علي كتبهم يتبين لك أن هذا العمل محال أن يخرج من يهوذا وإلا نسبنا للمسيح الجهل والكذب وهذا من أكبر أخطاء النصارى أنهم لا يقرؤا شيئا في كتبهم وتناقض الروايات واختلافها في هذه الحكاية يؤدي الى التسليم أن كل هذه الروايات عبارة عن ظن وتخمين.

كما قال الله تعالى :

(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء: ١٥٧ ـ ١٥٨

☜ راجع قصة الصلب فى الأناجيل وستجد تناقض رهيب وإليك بعض الأمثله على برأة يهوذا واختلا فهم فيه يروى متى ٥:٢٧ (أنه بعد أن ندم على تسليم المسيح "مضى وخنق نفسه").

☜ ويذكر أعمال الرسل شيئاً أخر ١٨:١٠ (سقط على الأرض على وجه فأنشق من الوسط فأنسكبت أحشاؤه كلها).

☟ إذن أعمال الرسل يخالف متى فلم يذكر أنه ندم ولم يخنق نفسه !

☜ يذكر أعمال الرسل أن يهوذا أخذ نقود من اليهود أجر تسليم المسيح وأنه أشترى بها حقلاً (وصار معلوماً عند جميع سكان أورشليم حتى دوعى ذلك فى لعنتهم حقل دم).

☜ ويناقضه متى فى هذا القول تماماً يشهد أن يهوذ فى متى ٣:٢٧ (ندم ورد الثلاثين فضه إلى رؤساء الكهنه والشيوخ قائلاً: قد أخطأت إذ سلمت دم بريئاً .. فطرح الفضه فى الهيكل وانصرف).

☜ إذا كنت أنت تحكم فى هذه القضية فبما ذا كنت تحكم، ستقع فى حيرة إلا أن تستدل بقول صاحب الأمر فى يهوذا ألا وهو المسيح وما يقوله هو تستدل به .

☜ أن الذى روى حكاية تسليم يهوذا للمسيح رواها حسب ظنه ولم يدر أن يهوذا غسل المسيح رجله مع باقى التلاميذ فى يوحنا ١٣:١٠ (قال له يسوع الذي قد اغتسل ليس له

حاجة الا الى غسل رجليه بل هو طاهر كله) إذن المسيح شهد أن يهوذا طاهر كله هل ستأخذ بشهادة المسيح أم لا.

لمسيح يخبرهم أنه سيشبه لهم:-

لقد علم المسيح أنهم سيشكون فى هذه الليله فى كون المصلوب غيره وقد أخبره الله أنه سيرفعه إليه ولذلك قال المسيح لاتباعه قبل حادثة الصلب:

☜ **مرقس ١٤:٢٧ (إن كلكم تشكون فىّ هذه الليله).**

☜ **يوحنا ١٦:٥ (أما الأن فأنا ماضى إلى الذى أرسلنى وليس أحد منكم يسألنى أين تمضى).**

☜ **ويتأكد لك ذلك قوله لليهود الذين جاءوا ليمسكوه يوحنا ٧:٣٣ (أنا معكم زماناً يسيراً ثم أمضى إلى الذى أرسلنى ستطلبونى ولا تجددوننى وحيث أكون أنا لا تقدرون أن تأتوا) أنظر إليه وهو يتحدى اليهود ويقول لهم عندما تأتوا لتقبضوا علىّ لا تجدونى وعندما يرفعه الله إليه لا يستطيع أحد أن يأتى.**

إثبات أن المصلوب غير المسيح قطعاً:-

☜ **تشهد التوراة أن المصلوب ملعون من الله سفر التثنيه ٢١:٢٣ (وإذا كان على إنسان خطيئه حقها الموت فقتل وعلقته على خشبه فلا تبت جثته على الخشبه بل تدفنه فى ذلك اليوم لأن المعلق ملعون من الله فلا تنجس أرضك).**

☜ **ومن الغريب أنهم يدعون أن المسيح هو الله فهل بالله عليكم يا أصحاب العقول هل يلعن الله نفسه واللعنه معناها الطرد من رحمة الله ! رساله غلاطيه ٣:١٣(ملعون من تعلق بالصليب) فعلى هذا الكلام كل من علق صليب ملعون, والكنيسه ملعونه, وأنت أيضاً ملعون إذا علقت صليب.**

☜ **بطرس يحلف أنه لا يعرف الرجل: بطرس هو رئيس الحواريين نفسه عندما سألته إمرآه عن المقبوض عليه هل تعرفه متى٢٦:٧٢ (فأنكر أيضاً بقسم أنى لست أعرف الرجل ويحلف أنى لا أعرف الرجل).**

☜ **تروى الأناجيل عن بطرس أنه سُئل هل كان مع يسوع فأنكر وتتناقض الأناجيل الأربعة فى سرد هذه الرواية تناقض غريب.**

الاختلاف في قصة القبض ومكانه ووقته

متى كان القبض عليه ؟

القبض عليه كان مساء يوم الخميس عند مرقس ولوقا ومتى ومساء الأربعاء عند يوحنا إذن يوم الصلب عند مرقس ولوقا ومتى يوم الجمعه وعند يوحنا يوم الخميس .

أين مكان القبض؟

تم القبض عليه في ضيعة جيثماني عند مرقس ومتى ، وحدثت في جبل الزيتون عند لوقا ، وحدثت في وادي قدرون عند يوحنا ١٨ : ١ .
إذن هناك مسافة كبيرة بين هذه الاماكن وتقول القاعدة "ما تطرق إليه الإحتمال سقط به الإستدلال".

<u>متى كانت محاكمته ؟</u>
في الليل عقب القبض عليه عند مرقس ١٤ : ٥٣ ومتى ويوحنا ، إلا أن لوقا خالفهم وجعل المحاكمة في أول النهار لوقا ٢٢ : ٦٦. إذن يتبين لنا ان محاكمته يوم الخميس عند مرقس ومتى وكانت يوم الأربعاء عند يوحنا وكانت يوم الجمعة عند لوقا (فاختر لنفسك !) أفلا تعقلون.

<u>متى كان وقت الصلب ؟</u>
في الساعة الثالثة (مرقس ١٥ : ٢٥) وكانت نحو السادسة عند (يوحنا ١٩ : ١٤) بمعنى أنه صلب نهارا عند مرقس ، وصلب ليلاً عند يوحنا ، أما لوقا ومتى فلم يعرفوا تحديد وقت الصلب.

<u>ما الذي قاله المصلوب عندما صرخ على الصليب ؟</u>
- **عند مرقس ١٥ : ٣٤ (إيلي إيلي لما شبقتني) الذي تفسيره (إلهي إلهي لم تركتني).**
- **فاذا كان إله فعلى من ينادي؟!**
- **وعند لوقا ٢٣ : ٤٦ (يا أبتاه في يدك استودع روحي).**

<u>لمن ظهر المسيح أول مرة ؟</u>
- **ظهر أول مرة لمريم المجدلية عند مرقس ١٦ : ٩ ، يوحنا ٢٠ : ١٤ .**
- **وعند لوقا ظهر اول مرة لرجلين من تلاميذه لوقا ٢٤ : ١٣.**
- **وظهر اول مرة لأمرآتين مريم المجدليه ومريم الأخري متى ٢٨ : ٩.**

<u>كم مرة ظهر للتلاميذ؟</u>
- **مرة واحدة عند مرقس ١٦ : ٧ ، ولوقا ٢٤ : ٣٦ ، متى ٢٨ : ١٦ وثلاث مرات عند يوحنا ٢٠ : ١٩ – ٢٦ ، ٢١ : ١.**

<u>أين ظهر للتلاميذ؟</u>
- **ناصرة الجليل عند مرقس ١٦ : ٧ ومتى ٢٨ : ١٠.**
- **وفي أورشليم لوقا ٢٤ : ٣٣- ، ٣٦ ويوحنا ٢٠ : ١٩ ، وأيضا عند بحيرة طبرية يوحنا ٢٠.**

اعلم أنه يوجد الكثير من التناقضات ولكن اختصرتها ومعنى كل هذه الاختلافات في هذه القصة انها غير منطقية وانها من نسج خيال مؤلفيها.
"وما تطرق إليه الإحتمال سقط به الإستدلال" فلك أن تتخيل أنك تقف أمام قاضي عادل وتعرض عليه تفاصيل القصة ,وفي كل عرض تطلعه علي أمر غير الآخر من إحدى الأناجيل ترى ماذا يفعل القاضي؟ لا شك أنه سيقبض عليك أنت بتهمة تضليل العدالة.
إذن لا يهمنا هل قام من الاموات أم لا لأننا أثبتنا أنه لم يقبض عليه من الاصل ولم يصلب.

هل أرسل المسيح خصيصاً لغفران الخطيئة الأصلية؟

المسيح لم يتفوه بكلم ة واحدة من هذه الافكار الوثنية بل أنها لم تذكر الاناجيل الاربعة حتى كلمة خطيئته اصلاً مرة واحدة لم تذكر إلا عند بولس فقد كان واجب عيسى عليه السلام الاساسى هو البشارة بملكوت الجنة وايليا الذي سيأتي من بعده.

لوقا ٤ : ٤٣ (قال لهم ينبغي لي أن أبشر المدن الاخرى أيضاً بملكوت الله لأني لهذا قد أرسلت)

متى ١١ : ١٤ (إن أردتم أن تقبلوا فهذا هو أيليا أقترب أن يأتي).

كما قال الله تعالى على لسان المسيح عليه السلام :

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) الصف: ٦

- **لقد أوضح المسيح لتلاميذه سبيل دخول الجنة وهي "لا اله الا الله عيسى رسول الله "**
- **ثم كان يحثهم على العمل الصالح.**

يقول في يوحنا ١٧ : ٣ (وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفونك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته) .

وعندما سأله التلاميذ كيف أصل إلى الجنة ماذا قال له المسيح؟ هل قال له انتظر حتى أصلب وأحمل خطيئتك وانزل الجحيم ثلاثة أيام وأغفر ذنوب العالم, ما نطق بشئ من هذاالهراء ابدا.

ولكن كل ما قاله هو : متى ١٩ : ١٦ (واذا واحد تقدم إليه وقال له:أيها المعلم الصالح أي صلاح اعمل لتكون لي الحياة الأبديه فقال له: لماذا تدعوني صالحاً ليس صالحاً إلا واحد وهو الله : ولكن إن أردت أن تدخل الحياة الابدية احفظ الوصايا)

سأذكر لك ما رواه صاحب العقائد الوثنية من مشاهير المؤرخين.

☜ قال العلامة "هوك" في كتابه رحلة هوك :(يعتقد الهنود الوثنيون بتجسد الإله وتقديم نفسه ذبيحة فداء عن الناس من الخطيئة).

☜ وقال القس "جورج كوكس " (ويصفون أي الهنود كرشنا بالبطل الوديع المملؤ لاهوتاً لأنه قدم شخصيته ذبيحة ويقولون أن عمله لا يقدر عليه أحد).

☜ وقال" مكس مولر" (البوذيون يزعمون أن بوذا قال "دعو كل الأثام التي أُرتكبت في هذا العالم تقع عليّ "كي يخلص العالم) .

☜ قال العلامة" داون " (في جنوب الهند وتنجور في أيونديا يعبدون ألهة صلب اسمه "بالي" ويعتقدون أنه تجسد ومات وصلب ورفع).

☜ وقال"هوك" (إن بوذا في نظر البوذيون إنسان وإله معاً وأنه تجسد بالناسوت في هذا العالم ليفديهم من خطاياهم وهو مخلص الناس).

☜ وكان الفرس يدعون مترا هو الوسيط بين الله والناس وانه المخلص الفادي للناس من خطاياهم .

❖ وتوجد كثير من العقائد مثل هذا ولكن هذه رسالة مختصرة وإن أردت المزيد ارجع إلى كتاب "العقائد الوثنية في الديانة النصرانية"لمحمد بن طاهر وإن أردت تثبيت الكلام أكثر ادخل على شبكة الإنترنت وانظر الى كتاب إنجيل بوذا ، وإنجيل كرشنا ، وانجيل بعلاً. وسترى ما يسرك .

والملفت للنظر انه لم يلعن أحدهم ألهه إلا في المسيحية على يد بولس الذي قال في :

☜ غلاطية ٣ : ١٣ (المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة من أجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من تعلق على خشبة).

❖ إذا اثبتنا بحمد الله أن المصلوب غير المسيح ، ولا يهمنا من المصلوب سواء يهوذا أو غيره المهم عندنا أن المصلوب غير المسيح قطعا ، وكذلك أثبتنا رفعه إلى السماء من غير يد يهودي تصل اليه.

☜ يقول لوقا ٢٤ : ٥٠ (واخرجهم خارجاً من بيت عنياً ورفع يده وباركهم وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وأصعد إلى السماء).

(بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) **النساء: ١٥٨**

هكذا أنقذ الله رسوله عيسى عليه السلام وأعز جانبه ورفع شانه وخلصه من يد اليهود كما انقذ رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) **من أيدي المشركين وخذلهم**

(ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ) **يونس: ١٠٣**

(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) **الأنبياء: ٨٨**

📖 وإن أردت المزيد ارجع إلي كتاب مسألة صلب المسيح "للعلامة أحمد ديدات" .

لعله يتطرق إليك الأن من السبب في كل هذه الاختلافات والتناقضات؟ وإن هذا من المستحيل أن يكون كلام الله لأن الله لا يناقض نفسه إليك الجواب :" بولس" هو السبب فى ذلك فهو مخترع أسطورة صلب الإله وفداه للبشرية والتي اقتبسها من الديانات الوثنية القديمة كما بينا من قبل وهو الذي لعب بالكل ليربح الكل المهم عنده أن يكون شريك في الإنجيل وهذا ليس كلامي بل ستتعجب إن عرفت أنه هو الذي يعترف بهذا!.

قال الله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)

البقرة: ٩ ٧

- **☜ اقرأ ماذا يقول في رسالة كورنثوس الأولى ٩ : ١٩-٢٣(فإني إذا كنت حراً من الجميع استعبدت نفسي للجميع لأربح الأكثرين فصرت لليهود كيهودي لأربح اليهود و للذين تحت الناموس كإني تحت الناموس لإربح الذين تحت الناموس و للذين بلا ناموس كإني بلا ناموس مع إني لست بلا ناموس لله بل تحت ناموس للمسيح لإربح الذين بلا ناموس صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء وصرت للكل كل شيء لاخلص على كل حال قوما و هذا انا افعله لاجل الانجيل لاكون شريكا فيه).**
- **ﭬ أنظر إلى قمة النفاق وهو بنفسة الذى قرر أنة ليس لة دين ولايريد أن يعرف إلا دين الصلب وفداء الإله للبشرية وقيامته من الأموات.**
- **☜ رسالة كورنثوس الأولى ٢ : ٢ (لأني لم أعزم أن أعرف شيئا بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً).**
- **☜ وهو يؤكد أنه لا يقبل غيره حتى لو نزل إليه ملك من السماء يخالف هذه الوثنية كما قال في رسالة غلاطية ١ : ٨ (ولكن إن بشرناكم نحن أو ملك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن اناثيما–لاشئ)**

أي أنه يقول من قال لكم غير ماقلت فاضربوا بكلامه عرض الحائط ولو كان ملك من السماء لقد كان بولس كافراً بما أنزل على المسيح عليه السلام وكان يضطهد تلاميذ واتباع المسيح كما في رسالته.

☜ غلاطية ١ : ١٣-١٦ (فإنكم سمعتم بسيرتي قبلا في ديانة اليهود إني كنت اضطهد كنيسة الله بإفراط وأتلفها) كما يقول عنه تلميذه لوقا في.

أعمال الرسل ٧ : ٦٠ و ٣ : ٨ (كان شأول راضياًبقتل المسيحيين وكان يسطو على الكنيسة ويدخل البيوت ويجر رجالا ونساءً ويدخلهم السجن).

بولس مؤسس النصرانية الموجودة الأن:

☜ كان أسمه قبل تضليل المسيحيين «شأول بن كيساس البنيامين» ثم سمى نفسه بولس ولد من عائلة يهودية تعلم فى القدس على يد الحاخام اليهودي «عمالائيل» وتدرج في الدراسات الدينية لا بعد حدودها ثم أخد بعد ذلك يبشر بتعاليم القانون اليهودي وكان متبحراً عالمياً في لاهوتيات الاسكندرية الهلنيه.

☜ويقول العلامة بيري في كتابه أديان العالم"إن المسيحية الحالية مسيحية بولس وأنها ديانته وهو منشئها وأنه أدخل عليها بعض تعاليم اليهود ليجذب أتباعاً مع العلم أن كثير من علماء النصارى يقرون بذلك فبدأ يزيع أن المسيح منقذ ومخلص البشرية وهذا ليس بغريب عليه فإنه تعلم الأديان الوثنية القديمة والفلسفة وخاصة فلسفة «فايلون» وفكرة اتصال الإله بالأرض عن طريق الكلمة أوبن الروح القدس وهو الذي ظل ينادي بهذه الخرافات القديمة فإن كل من عاشر المسيح في زمانه أهله وتلاميذه وكل من رأه كانوا يعلمون أنه نبي ورسول من عند الله . وراجع لو شئت مناظرة الاولهية .

☜ يقول تلميذه لوقا في اعمال الرسل ٩ : ١ (ولم يزل ينفث تهديداً وقتلاً على تلاميذ الرب ... حتى إذا وجد أناساً على الطريق رجالاً ونساءً يسوقهم موثقين إلى أورشليم) وانظر إليه وهو يحرض الناس على المسيح وعلى ألا يتبعوا شريعته.

☜ رسالة غلاطية ٢ : ٥ (ها أنا بولس أقول لكم:أنه متى إختتنتم لا ينفعكم المسيح شيئا) ، رسالة كورنثيوس ٧ : ١٧-١٨ (وهكذا أنا آمر جميع الكنائس دعي أحد وهو مختون فلا يصر أغلف دع احد في الغرلة فلا يختتن ليس الختان شيئا) انظر كيف يريد الناس ألا

يختتنوا حتى يتم له مايريد وأن تقع الفحشاء في أتباع المسيح فهو يريد أن يغير قانون التوراة الذى يقول.

- **سفر التكوين ١٧ : ١٤ (أما الذكر الأغلف الذي لا يختن في لحم غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها انه قد نكث عهدي) فالتوراة تنص صراحة بوجوب الختان مع الرغم أن المسيح قدُ ختن وعلى الرغم أن المسيح لم يبح لنفسه نقض شريعة موسى عليه السلام إلا أن بولس قد أباح عدم الختان حتى يرض الرومان الذين لم يكونوا يريدون الدخول في المسيحية هرباً من الختان فأباح لهم بولس عدم الختان ، وكم من المسيحيين اليوم لو يختتنوا نزولاً على رأي بولس.**
- **لقد ظل أتباع المسيح أن من مات على الصليب رجل غيرالمسيح ، وبالتالى ليس المسيح كما اثبتنا بحمد الله وعندما سمع شأول أي بولس هؤلاء المؤمنون يقولون هذا فذهب مسرعاً يحذر اتباعه بخطورة هذا الإعتقاد لأنه لو آمن الناس بمثل هذا الإعتقاد بعدم صلب المسيح افتضح أمره ولذا ذهب يدافع بحرارة قائلاً: في رسالة كورنثيوس ١٥ : ١٢-٢٠ (ولكن إن كان المسيح يكرز به أنه قام من الأموات فكيف يقول قوم بينكم أن ليس قيامه أموات فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل كرازتنا (تبشيرنا) وباطل أيضاً إيمانكم ثم كرر نفس العبارة وقال "ان لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم إذ الذين رقدوا في المسيح هلكوا).**

<u>السؤال هنا :</u> هل أمر المسيح بولس بالبشارة وأعطاه الرسالة كما يقول بولس ؟

<u>أولاً لابد لكل كاذب أن يترك شيئا يدل على كذبه حتى يفضحة كما سنرى:</u>

١- هل اعتنق بولس دين عيسى عليه السلام كما يزعم ؟

سأذكر لك قصة اعتناق بولس المسيحية وانظر إلي التناقضات في هذه القصة كما قلت لابد لكل كاذب وقعة يتركها خلفه بحيث أنك لو ذكرت هذه القصة لقاضى ليحكم فيها لقبض عليك.

- **أعمال الرسل ٩ : ٣-٩ (سمع المسافرين صوتا ولكنهم لم ينظروا نورا ووقفوا صامتين).**
- **أعمال الرسل ٢٢ :٦-١١(لم يسمع المسافرين صوتا ولكنهم نظروا النور) ، ولم يذكر وقوفهم صامتين أم لا ؟**
- **أعمال الرسل ٢٦ : ١٢-١٧ (لم يسمع المسافرين صوتا ورأو النور وسقطو على الارض).**

☜ **مع العلم أن بولس ترجع رسائله إلى ٣٠ سنة بعد رفع المسيح ومع العلم أنه يزعم أنه تلقى الرسالة من عيسي في دمشق ، كان هذا في الإصحاح ٢٢ والإصحاح ٢٩ وهذا بالطبع كذب مبين لم يذكر في هذا الإصحاح أن المسيح أمره أن يذهب إلى دمشق ليعطيه الرسالة والمفاجأة أنه في الإصحاح ٢٦ يذكر أن المسيح أعطاه الرسالة فوراً وكان هذا دون أن يعلمه أحد من التلاميذ.**

<u>ولماذا خالفت تعاليمه تعاليم المسيح</u> كما ظهر في تغير الشريعة كما بينا ولماذا حكم عليه التلاميذ بالكذب والخداع في أعمال الرسل ٢١ : ١٧-٣٢ والسؤال إليك أيهما اخترت تلقى الرسالة ام لا؟

☜ **إن قلت نعم حكمت على المسيح بالظلم في الأحكام والشريعة وحكمت عليه بتناقض نفسه واختلاف اقواله,وإن قلت لا فقد عرفت جذور دينك من أين كما يعترف الكتاب المقدس بالتحريف الذي وقع فيه**

☜ **في سفر أرميا ٨ : ٨ (ولد يكم شريعة الرب الذي حولها قلم الكتبة المخادعين إلي أكذوبة).**

☜ **مزمور ٥٦ : ٤ (اليوم كلهم يحرفون كلامي على كل افكارهم بالشر).**

☜ **أشعياء ٢٩ : ١٥ (ويل للذين يتعمقون ليكتموا رأيهم عن الرب فتصير أعمالهم في الظلمة .. يالتحريفكم).**

☜ **أرمياء ٢٣ : ٣٠ (يقول الرب الذين يسرقون كلمتي بعضهم من بعض).**

☜ **أرمياء ٢٣ : ٣١ (يقول الرب الذين يأخذون لسانهم ويقولون قال) بمعنى أنهم يكتبون الكتاب ويقول هو من عند الله مثل ما فعل بولس.**

<u>كما يقول الله تبارك وتعالى:</u>

(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) البقرة: **٧٩**

☜ **أرمياء ٢٣:٣٢ (يقول الرب الذين يضلون شعبى بأكاذيبهم .. وأنا لم أرسلهم ولا أمرتهم)., الرب هنا يفضح بولس وأمثاله أنه ما أرسلهم وما أمرهم .**

☜ **أرميا ٢٣ : ٣٥ (أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لأن كلمة كل إنسان تكون وحيه إذ قد حرفتم كلام الإله الحى رب الجنود إلهنا) بمعنى أنكم لا تذكروا كلام الله وأصبح كل إنسان يكتب ويقول هو من عند الله وحرفتم كلام الله, بل اقرأ الأعجب في مقدمة.**

☜ لوقا ١ : ٤ (إذ أخذ كثير بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا .. رأيت أنا أيضاً إذ قد تتبعت كل شئ من الأول بتدقيق أن أكتب إليك أيها العزيز سوفليس) سبحان الله أتعجب من الأمر.لوقا يكتب لصديقه رسالة، يضعوها في كتاب ويقولون هو من عند الله !

☜ والأعجب من ذلك ما قاله بولس في روميه ٣ : ٧ (فإنه إن كان صدق الله قد أزداد بكذبي لمجده فلماذا أدان أنا بعد ذلك كخاطئ).

<u>وأنا أسأل فهل صدق الله يحتاج إلى كذب بولس؟</u> وهل يلجأ الله الى نشر دينه بالكذب ؟ وهل عجز أن ينشر كلمته بالفضيلة والصدق ؟ وهل يخدع الرب عبيده ؟ تعالى الله عما يقولون وكيف أثق في هذا الإله الذي يعتمد على كاذب مثل بولس ؟.

إذن هل هذه عقيدة تحيا بها وكيف بالله عليك بعد كل هذا تأتى وتقول أنا على حق,أى حق هذا الذى ينسب إليه كل هذا من كذب وفواحش وشريعة لا تصلح لأحد ثم إن الكتاب المقدس نسب كل نقيصه لله تعالى الله عما تقولون علواً كبيراً فهو الله الذى له الكمال كله والجلال كله وهو العزيز الذي لا يغلب:

أن الله سبحانه وتعالى واحد أحد لا شريك له فى ملكه ولا ند ولا شافع إلا من بعد إذنه لا والد له ولا ولد له ولا شبيه له ولا زوجة له ولا نسب له.

٢– أن الله غني بذاته فلا يأكل ولايشرب ولا يحتاج إلى شئ مما يحتاج إليه خلقه بوجه من الوجوه سبحانه لا يتغير ولا ينام ولا ينسى ولا يندم على شئ ولا يخاف من شئ ولا يحزن على شئ فإذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون.

٣– سبحانه لا يماثله شئ من خلقه

(فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الشورى: ١١

فليس كمثله شئ لا فى صفاته ولا فى أفعال سبحانه لا يحل فى شئ من خلقه كيف وهو رب العالمين وكلنا نحتاج إليه وهو لا يحتاج لأحد لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار سبحانه هو أعظم من كل شئ ، وأكبر من كل شئ ,ولا يعجزه شئ ، وفوق كل شئ ، وغالب على كل شئ ، سبحانه قادرعلى كل شئ وهو الفعال لما يريد سبحانه عالم بكل شئ ,يعلم السر وأخفى ويعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لوكان كيف يكون ولا يتحرك شئ إلا بأمره سبحانه هو الشاهد الذى لا يغيب ولا يستخلف أحد على تدبيره وملكه ولا يحتاج لأحد سبحانه هو الباقى الحى القيوم القائم على خلقه سبحانه هو الآمر الناهى قائل الحق

الهادى إلى السبيل ، مرسل الرسل ومنزل الكتب الذى يجازى المحسن بإحسانه والمسئ بأسائته فلا أصدق منه حديثاً ولا أصدق منه قيلاً سبحانه لا يخلف الميعاد له الكمال المطلق من جميع الوجوه سبحانه العادل ، هذه هى صفات الله المقدسه.

هل تعرف أن الذى يقبض عليه وتقيض حركته ليس بآله !

أن الذى يهان ويضرب ليس بإله !

وأن الذى يهزم ليس بإله !

والذى يموت ليس بإله!

أسئلة لا أجوبة لها عند النصارى

- **السؤال الأول: هل الله تجسد أم أرسل إبنه الوحيد ؟**
- **يعتقد الرثوذوكس أن الله تجسد وأخذ جسد بشري وأتى بنفسه إلى العالم «تعالى الله عن إفك النصارى» بينما نجد أن كاتب إنجيل يوحنا يقول «لأنه هكذا أحب الله العالم وأرسل إبنه الوحيد» ٣-١٦**

ورسالة يوحنا الأولى ٤–٩ «أن الله أرسل إبنه الوحيد إلى العالم لكن نحيا به»

وبالطبع الراسل غير المرسل .. فتدبر.

- **السؤال الثاني: قصة الناسوت والاهوت هل تكلم المسيح عنها أم سكت ؟**

فإن قلت تكلم عنها فأين كلامه عنها ؟ وكيف شرحها ؟

وإن سكت عنها فما تقولونه عبث.

- **السؤال الثالث: هل المسيح صلب بإرادته أم بغير إرادته ؟ فإن قلت بارادته فعليك أن تشكر اليهود لأنهم فعلو ما يريده الإله ، وإن صلب بغير إرادته فعليك أن تعبد اليهود لأنهم قهروا الإله.**
- **السؤال الرابع: صلب المسيح حكمة أم سفه ؟ فإن قلت حكمة لزمكم الثناء على اليهود لأنهم أعانوا على الحكمة وإن قلت سفه فقد نسبت لربك السفه.**
- **السؤال الخامس: يقول النصاري أن المسيح مات ثم عاش بعد ذلك فنقول لهم من الذي أحياه عندما كان ميت ؟**

فإن قالوا نفسه :

قلنا وهو حي أم وهو ميت ؟

فإن قالوا وهو حي فهذا تحصيل حاصل ، وإن قالوا وهو ميت ، قلنا فاقد الشيء لا يعطيه وهل خالق الحياة يتمكن الموت منه ؟

وإن قالوا : الذي أحياه غيره لزمهم أن يكون المسيح عبداً وهو المطلوب.

☜ **السؤال السادس: هل يوم القيامة يوجد حساب ؟**

إن قلت نعم فعلى أي شيء سيحاسب ودين النصارى كله قائم على أنه نزل ليصلب ليحمل خطايا الناس فإن جاء ليحاسب أحد فالبطبع سيوقع العبد عليه الحجة ألم تغفر لنا وتحمل عنا خطايانا وعلى ذلك يسرق ويقتل النصراني ويقول مغفور لى.

وإن قلت ليس هناك حساب فهذا العبث بعينه.

☜ **السؤال السابع: تقول النصارى أن المسيح سيصعد ويجلس عن يمين الرب فإن لزم ذلك فليجلس الروح القدس عن شمال الرب ؟ فايها أصح الثلاثة اقانيم في واحد أم هذا التفريق الذي من قال به عندكم كفر ؟**

فإن قلت : الثلاثة أقانيم وهم في واحد فقد أبطلت مسالة جلوسه عن يمين الرب.

وإن قلت : بالجلوس عن يمين الرب فقد قلت بالتفريق.

☜ **السؤال الثامن: هل عدم زواج البابا من الكمال والحكمة أم من النقصان والسفه ؟**

فإن قلت : من الكمال والحكمة فقد نسبت إلى ربك النقصان والسفه وإن قلت : نقصان وسفه فكيف يتبع من هو ناقص وسفيه ؟

☜ **السؤال التاسع: هل الصورة التي نراها في الكنائس وفي بيوت النصارى ، هل هو المسيح أم لا ؟**

فإن قلت : هو المسيح ، كيف والكتاب يقول في إنجيل يوحنا ١ –٨ «إن الله لم يره أحد قط».

وإن كان ليس هو: فقد أقررتم الباطل.

☜ **السؤال العاشر: هل الصليب لعنة أم نقمة ؟**

فإن قلت نعمة فاحمد اليهود على النعمة.

وإن قلت لعنة فكيف تدخل نفسك فيها ؟

ولا أدري كيف يصنعون على صدورهم ما أهين عليه إلاههم فلو ان أن إنسان قتل رجلاً بسكين وجاء ابن هذا الرجل ووضع السكين على صدره سيقول الناس شيئان :

إما أنه مجنون وإما أنه فرح في موت أبيه .. وإن كنت تعظمه لأنه حمل إلهك فعليك إذن تسجد للقبور لأنها ضمت ربك فكن وفياً للقبر وأحمله على صدرك.

« نسأل الله المزيد من نعمة العقل »

وناهيك عن عقول قوم يقولون :

«إن إلههم خلق أمه وأن أمه قد ولدت خالقها»

وأخيراً أقول لكل نصراني :

إرجع إلى ربك قبل إنقضاء عمرك.

📖 وقد جاءك الحق بين يديك فإياك والعناد ولا تترك الحق بعد أن علمته لخوفك من أحد ولا أن تتبع هواك فإنك ستموت غدا طال بك العمر أم قصر وستقف أمام رب العالمين ليسألك وحدك ولن ينفعك أحد ، أعرف الحق وأتبعه .. هداك الله إلى الإسلام.

والأن أتركك أن ترفع يديك الى سيدك ومولاك وإلهك الغفور الرحيم الحليم أن يغفر لك ما فات وتأكد أنه سقبل توبتك فإنه يقول:

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر: **٥٣**

✍ إرجع إليه وابكى بين يديه وهو سبحانه الرؤوف بعباده،و تجرد من هواك ,فإن أخطر ما في العمر أنه مرة واحدة فقط فإما جنة وإما جحيم.

(فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) عبس: **٣٣ – ٣٧**

وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: " والذي نفس محمد بيده ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ ثم يموتُ ولم يؤمنْ بالذي أُرسِلْتُ بِهِ إلا كان من أصحابِ النار". رواه مسلم

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا * لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) النساء: **١٧١ – ١٧٥**.

(وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) **المائدة: ١١٦ – ١٢٠ .**

(وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا * لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا * وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا * إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا * لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا)

مريم: ٨٨ – ٩٥.

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ * قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) **المائدة: ٧٢ – ٧٦**

الفهرس